

# الصعاليك

صحيفة عراقية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

## على حافة الرصيف

يواجه العراق بالإضافة إلى الفقر والبطالة وضعف البنية التحتية تحديات كبيرة بسبب التحديات الاقتصادية والسياسية والنزاعات الداخلية القائمة في البلاد لأجل المصالح. في الفترة التي سبقت 2021، تأثر العراق بتنظيم الدولة الإسلامية والصراعات المسلحة الأخرى، وقد ترك آثارا سلبية على المجتمع العراقي. وتشير تقارير المنظمات الدولية مثل البنك الدولي والأمم المتحدة إلى أن مستوى التحديات الاقتصادية في العراق ما زال مرتفعا. وتأثر العديد من المجتمعات بسبب عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. كما تتفاوت مستويات الفقر بين المناطق الحضرية والريفية وبين الأسر والطبقات الاجتماعية المختلفة. دون أن يعمل أصحاب القرار في العراق على تنمية الاقتصاد وتعزيز فرص العمل والحد من الفقر من خلال برامج ومشاريع تنموية مثل تطوير البنية التحتية وتعزيز الاستثمارات والقطاعات الاقتصادية المختلفة.

وبسبب الصراعات الطائفية والسياسية وتفاقم الفساد، يتعرض العراق منذ أكثر من عقدين، إلى خراب البنى التحتية والاقتصادية والاجتماعية، كما يواجه تحديات كبيرة وتأثيرات سلبية على المستوى العام، مما تسبب في ارتفاع وندهور الأوضاع المعيشية. بالإضافة إلى تأثير الأسر العراقية بشدة بسبب نقص الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والصحة والتعليم وعدم توفير السكن. كما تزايدت الحاجة إلى المساعدات الإنسانية والبرامج الاجتماعية لتلبية الاحتياجات الأساسية سيما للأسر المتعففة والفقراء. في حين أن نحو أكثر من ثلث السكان يعيشون تحت خط الفقر. وعلى الرغم من مرور أكثر من عقدين، إلا أن الحكومات العراقية المتعاقبة لم تعمل على الحد من المعاناة أو تنفيذ برامج ومشاريع لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين.

مع قاعدة البيانات التي تمتد حتى عام 2023، يعلم أن العراق يتعرض لتحديات سياسية واقتصادية بسبب سوء الإدارة وسياسة مبدأ المحاصصة الطائفية التي أنتجها الاحتلال وإصرار الكتل السياسية الماسكة بالسلطة البقاء عليها وبات من الصعب تغييرها بسبب السياسات التي تتعلق بالحكم وعدم الاستقرار الداخلي، بما في ذلك التوترات العرقية والطائفية والصراعات الحزبية، إلى جانب التحديات الأمنية مع تهديدات من الجماعات المتطرفة والإرهاب. ومن الناحية الاقتصادية، يعتمد الاقتصاد العراقي بشكل كبير على صادرات النفط، مما يؤثر ذلك على الموازنة العراقية وبشكل كبير على الاقتصاد وحيات الناس. بيد أن تحديات التضخم وتقلبات أسعار النفط التي يواجهها الناس في العراق، أدت إلى ارتفاع معدلات البطالة وسوء الخدمات الأساسية.

وفيما يتعلق بالأوضاع الاجتماعية والإنسانية التي يواجهها المواطنون في العراق حسب المصادر الموثوقة، فإنها لا زالت في تزايد، أخطرها: أزمة نزوح داخلي للذين فروا من المناطق المتضررة إلى مناطق لا تتوفر فيها خصائص تتلاءم مع خصائص بيئتهم الأصلية نتيجة للصراعات والاضطرابات الداخلية. عدم توفر النظام التعليمي في العراق، إلى جانب التحديات في عدم جودة التعليم ووصول الطلاب إلى التعليم الجيد. الأمر الذي تضطر العديد من العائلات الفقيرة إلى تضيق الخناق على تعليم أطفالها. معاناة الملايين من المواطنين من صعوبة الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية بسبب نقص التمويل والبنية التحتية المهتمة. الفقر والبطالة التي تشكل على مستويات عالية تحديا كبيرا للعراقيين، خاصة بين الشباب لصعوبة حصولهم على فرص عمل مستقرة وكرامة العيش اللائق. بيد أن حقوق المرأة والأقليات في العراق تواجه تحديات متعددة، بما في ذلك التمييز والعنف وقيود الحريات. أما الفساد المالي والإداري، حدث ولا حرج. إذ أصبح قضية شائعة في القطاعين العام والخاص في العراق، ويؤثر سلبا على كل مناحي الحياة بما في ذلك الاقتصاد والمؤسسات وحيات المواطنين.

المحرر



## آراء عراقية حرة



### ساهم معنا في نشر الحقيقة

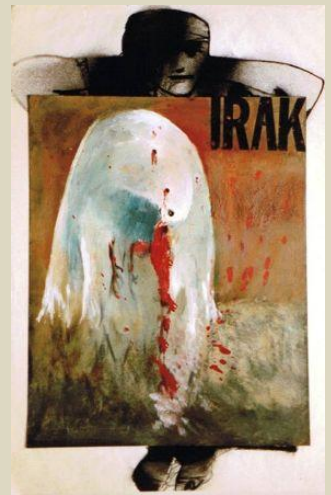
شارك في التحرير ونشر الحقائق  
والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء  
كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة  
بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

[Saaleq21@gmail.com](mailto:Saaleq21@gmail.com)  
[www.alsaalek.de](http://www.alsaalek.de)

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك





## تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغييبين الأبرياء؟
- هل الانسان أئمن رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟
- لمصلحة من عدم شرعة دولة المواطنة ومن المسؤول؟
- لماذا يفض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم... كيف .. متى ومن أين؟..
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

## بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يرهاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله «مهنة المارقين وانتهاك للقيم والأخلاق. إن تحمه السلطة سيكون إنحرافا، تشارك فيما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع».

## العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

## المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو إلى تحقيق العدالة المجتمعية وتعمل لتغيير طبيعة النظام، أن تواصل الضغط السياسي وال جماهيري لتحقيق أهداف الانتفاضة وتأمين مستلزماتها وفضح محاولات الالتفاف عليها من أي جهة كانت.. وإذ يجهد تنسيقيين الانتفاضة وقياداتها في جميع محافظات العراق لتوحيد صفوفهم، عليهم وضع نظام داخلي موحد لضبط إيقاع الحراك التشريعي وإعداد برنامج سياسي وطني يحدد مسارات العمل نحو المستقبل. وأن لا يسمحون لسياسيين الأحزاب الطائفية، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته إلا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم بعد احتلال العراق عام 2003 لسدة الحكم، الالتفاف على مطالبهم، أو الإيقاع بهم، لأجل البقاء في السلطة وتأمين مصالحهم الفئوية - الطائفية والحزبية!

لقد فشلتم فشلا ذريعا.. فلماذا الاصرار على البقاء؟

إرحلوووو... غضب تشرين ضد نظام الفساد والطائفية سيستمر!



من الشعب العراقي المسالم الى الامم المتحدة ومجلس الامن .. ندعوكم للتدخل لانقاذنا من عصابات ايران المجرمة في العراق .

From the peaceful Iraqi people to the United Nations and the Security Council we invite you to intervene to save us from Iran's criminal gangs in Iraq.

## من قتلني؟



## الصعاليك

### الايديولوجيا الشعبوية اتجاهات سياسية مركبة



الأيديولوجيا من "علم اللغة الفرنسية، إلى اللغة اليونانية القديمة"، مفهوم مركب من كلمتي "إيديا"، بمعنى "فكرة" وكلمة "لوجوس" التي تعني "علوم التدريس"، الدارج بالعربية "علم المنطق". ووفقا للرؤية العالمية المعروفة بـ "نظرية الأفكار"، فإن مفهوم الأيديولوجيا كمصطلح حديث في علوم السياسة المعاصرة كما يبدو، قد استقى تعريفات عديدة، ألا أنه، الشكل الأكثر تكاملا للأفكار والمعتقدات والاتجاهات السياسية الكامنة في أنماط سلوكية معينة، بالإشارة إلى "الوعي الساذج" للمجتمع.

ومن ناحية أخرى، يشير علم الاجتماع إلى أن التعريف الدارج في الولايات المتحدة، يطلق على كل نظام معايير أيديولوجية تستخدمها مجموعات أصحاب القرار لتبرير وتقييم أفعالهم وأفعال الآخرين على النحو الذي يتطابق مع أفكارهم. ألا إن هذه الأيديولوجيا، تعكس: الأفكار ووجهات النظر العالمية التي لا تستند إلى أدلة وحجج جيدة، إنما تجسد العنف للهيمنة على الحكم.. إذن الأيديولوجية، لها مجموعة غير ثابتة من المفاهيم والمعاني، بعضها حصرية، يمكن للمرء أن يصفها على أنها نص منسوج من مفاهيم مختلفة، ومختلفة بخطوط تقليدية متباينة، طالما يتم ضخها بقوة في مفهوم نظري.

أدى تباين تلك الأفكار والعقائد والثقافات السياسية، بشكل أساسي، من خلال انعدام حرية التعبير واستقلالية المعتقد أو عدم التجانس الديني والعرقي، كما هو الحال في العراق، إلى العنف الأيديولوجي، وبالتالي إفراغ الفكر السياسي من محتواه المجتمعي باتجاه التوجيه نحو الصراع بين "اليسار واليمين" بين "علماني" و "أصولي"، اللذان أديا إلى محدودية أسس السيادة ومفهوم الدولة الوطنية وصيانة مصالح الدولة والمجتمع على حد سواء.

السؤال إذن، ما العقيدة المناسبة لتعريف مفهوم الأيديولوجيا فيما يتعلق الأمر بمفهوم الدولة؟ ومركزيتها.

في بلد كالعراق مثلا، يفتقر إلى الإنتاج العملي للمعاني والعلامات والقيم الاجتماعية في الحياة العامة للمجتمع، أيضا إلى الأفكار المميزة لطبقة اجتماعية لديها دوافع وطنية واجتماعية معينة تقف حائلا لصعود قوى لا تستطيع الفرز بين الأيدلوجيا والسياسة فيما يتعلق بمسألتي السلطة ونظام الحكم، بعيدا عن المفاهيم الخاطئة. الأمر الذي أدى بالوسط الذي يختبر ممارسة السياسيين من الواقع العملي وظواهره، علاقتهم كينية اجتماعية تحول الحياة الاجتماعية إلى واقع غير طبيعي، يتصرف فيه الأشخاص وفقا لمعتقدات

موجهة بوسائل ذات مغزى داخل أو مع الدولة، نحو الجمود واللابالية إزاء ما يحدث على المستوى الوطني والمجتمعي.

شهد علماء اللاهوت في العصور القديمة استخدام الدين من قبل السياسة لأغراض خاصة. في ذلك الوقت كان لها أشكال مختلفة: التغيرات اللاهوتية للقوى والظواهر الأكثر علمانية، "تعبير". التأليه الذاتي، الاثنى - اثنى، "رموز"، دنوية مقلوبة ومتشابهة. فبدلا من جعل اللاهوت "الدين"، قابلا للاستخدام من قبل السياسة، أصبحت عملية الدين سياسية.

في هذا الشق فيما يتعلق بمسألة الحكم في العراق منذ انقلاب البعث 1963 مروراً بما بعد الاحتلال عام 2003، بكل تفاصيله كـ "تجربة" سياسية متأثرة بالعنصر الطائفي، الديني العرقي، على مدى ستين عاما، وفقا للظواهر والدراسات، باختصار: فإن نتائج المقارنة حول العلاقة بين الأيديولوجية والدين، قولا واحدا مخيبا. إذ افرز تصنيفات على غير الشكل التقليدي من عدم الرضا تجاه سلوك الأحزاب التي أساءت استخدام السلطة وفي الغالب تمادت في اضطهاد الآخرين والتجاوز على الحياة المدنية والقانون. إلى غير ذلك فإن طبقة رجال الدين لم تتردد من دعم سلطة الإسلام السياسي "شيعي سني" على الرغم من مآثرها السيئة ومنها التفريط بأمن الدولة وسيادتها. نتج عنه، انتهاك دولتين إسلاميتين جارتين، تركيا وإيران، على حرمة العراق، وسقوط العديد من الضحايا الأبرياء بالإضافة إلى حدوث دمار واسع. يدل ذلك، من وجهة نظر سياسية لا أيديولوجية، بأن الدين السياسي والديمقراطية على أساس مفهوم الدولة الدستورية، أمران متعارضان بالشكل والمضمون ماديا.

مع هاجس كل هذه التحديات الخطيرة وتفاقم الأوضاع السياسية والاقتصادية وتسويق أحزاب السلطة ومحاولاتها تجيير الدستور لصالحها. فإن واحدة من أهم الموضوعات

التي تخيف الكتل السياسية الماسكة بسلطة الدولة العميقة مسألة تحقيق الانتخابات بالشروط التي يطالب بها المجتمع العراقي وحراكه الشعبي في أغلب المدن العراقية. ورغم تأكيد المرجعية الدينية لمطالب المتظاهرين، إلا أن الطبقة السياسية التي تتشدد بالتزامها بأراء المرجعية، لا تزال تتصرف بمنطق: "المصالح الشخصية والفئوية فوق رأي الشعب كمصدر للسلطات، ولا يمكن التفريط بها بأي حال من الأحوال". وعلى قدر أهمية القضايا التي يتطلع لها الشعب العراقي، هناك مسألتان لا بد من الوقوف عندهما (تركيبية الأحزاب ومفهوم الانتخابات)، للخروج من المسارات الفاشلة للدولة العميقة. الأمران في العراق من الناحية الواقعية، لم يقتريا 5% مما هو في الدولة المدنية للمجتمعات الديمقراطية.

لكن إذا ما استمرت التجاذبات السياسية في ظل الظروف المحيطة بالعراق. تمرد الميليشيات وتوجيه نيرانها على القواعد الأمريكية بسبب الحرب العدوانية الاسرائيلية الأمريكية على غزة، بالاتجاه المعاكس لما هو منشود، فلن تعد الانتخابات، مطلبا حكيما، للذين يهتمهم بالأساس، تبيان مصداقية مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتحقيق مطالب القوى المعارضة للنظام الطائفي وأهمها: تعديل الدستور وسن قانونا للانتخابات والأحزاب بأيادي أصحاب الاختصاص على أن يعرضا للاستفتاء الشعبي، أيضا إعادة تشكيل مفوضية انتخابات مستقلة. وإذا لم تتحقق هذه المطالب الأساسية أولا، فليس أمام القوى المدنية التي تسعى إلى التغيير، من الناحية المنطقية والموضوعية، إلا مقاطعة الانتخابات والذهاب إلى المؤسسات الدولية لقطع الطريق أمام الأحزاب الطائفية ووضعها أمام الأمر الواقع.

\*\*\*

## جداريات .. انتفاضة تشرين



تضامنوا معنا  
Solidarity with us

## "العراق.. أحوال الناس مسلسل درامي"

### الصعاليك

"الأستهتار مستمر بحق رجال المرور - اعتقال سائق الباجيرو الذي دهس شرطي المرور في بغداد وتبين انه احد جمالية نائب عن دولة القانون."

لم تمض 24 ساعة على حادثة دهس رجل مرور في العاصمة بغداد على يد سائق سيارة مظلمة، حتى توضحت معالم القضية والجهة التي يعمل فيها سائق هذه العجلة الذي انتهى به الأمر بلبس البدلة الصفراء والوقوف خلف القضبان.



بداية القصة كانت عصر أمس الأحد قرب نفق الشرطة في منطقة حي الجامعة غربي بغداد، حيث حاول رجل مرور اعتراض سيارة دفع رباعي مظلمة وتحرير مخالفة بحقها نتيجة حادث مروري بسيط، لكن سائق السيارة أبي ان يتوقف وقام بدهس رجل المرور بعجلات سيارته وفر هارباً الى جهة مجهولة. ولم تمض إلا ساعات، حتى قام سائق العجلة بتسليم نفسه الى الشرطة ليتم اعتقاله على خلفية اعتدائه على رجل المرور الذي نجا من الموت المحقق.

وبعد تسليم نفسه، تبين (بالوثيقة) أن سائق هذه السيارة ينتمي لحماية النائب عن دولة القانون مهند الخزرجي ويحمل معه كتاباً رسمياً من مكتب النائب يخوله بالتجوال في سيارته المظلمة داخل وخارج بغداد.

وبعد أن أصبحت حادثة دهس المرور قضية رأي عام، بادر النائب الخزرجي بتبيير الأمر بحجة يبدو أنها "واهية"، حيث زعم انه أصدر قراراً قبل شهرين بإنهاء خدمات هذا السائق!!



وجاء رد النائب على الحادثة بالنص التالي:

"السلام عليكم جميعاً.. كان يعمل في سابقاً قبل شهرين وحالياً ليس من طاقم حمايتنا اما ما حدث اكيد هذا جرم واستهتار ولكن نحن غير مسؤولين عن تصرفات المستهترين وازضافة الى ذلك هذا التصرف شخصي وبسيارة الشخصية."

وتساءل المتفاعلون مع الموضوع، اذا كان كلام النائب صحيحاً بخصوص فصل السائق عن العمل، فلماذا بقيت السيارة في عهده بعد شهرين من إنهاء خدماته؟!.

من جهتها، أصدرت مديرية المرور العامة عبر المتحدث باسمها زياد القيسي يوم الاحد، توضيحاً مفاده أن "حادث الاعتداء على رجل المرور، سببه قيام رجل المرور بإيقاف سائق الباجيرو، الذي أقدم على صدم سيارة أخرى، فحاول رجل المرور إيقافه، لكن سائق الباجيرو لم يتوقف، ودهس المنتسب."

وأضاف القيسي في حديث لـ"السومرية"، "قمنا بالواجب الإنساني والوطني تجاهه، وتم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج والأضرار بسيطة"، مؤكداً "تعميم أوصاف السيارة على القطعات الماسكة للأرض"، لافتاً إلى أن "وزير الداخلية مهتم بالموضوع كذلك الحال بالنسبة لمدير المرور، ونحن بصدد متابعة المركبة للقبض على سائقها."

وأكد "إقامة دعوى أصولية، متمنياً أن يأخذ القضاء مجراه، معرباً عن شعوره بالأسف تجاه التصرفات غير الإنسانية لبعض السائقين" ..

\*\*\*

## حقائق مُزعجة وراء الحروب الإسرائيلية لإبادة الشعب الفلسطيني



رابعًا: الشعور بالرعب الحقيقي من سطوة المؤسسات الصهيونية المنتشرة في مفاصل الدولة والمجتمع، والتي تتخذ عناوين كثيرة بحجة الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات والديمقراطية والمساواة ومكافحة "معاودة السامية". فالنقوذ الصهيوني المسيحي واليهودي الغربي ليس خرافة ولا نظرية مؤامرة، وإنما هو حقيقة بارزة في تركيب الأحزاب والنواب المُشرعين والتبرعات والانتخابات. وسواءً كان الحزب محسوبًا على اليمين أو اليسار أو الوسط، وحتى لو كان رئيس الحزب ومجلس الإدارة ليس من الصهاينة، فإنه يحسب لهم ألف حساب قبل أن ينطق بكلمة واحدة قد تُغضب المؤسسات الصهيونية المسيحية واليهودية. وأستطاعت المؤسسات الصهيونية التأثير على مجالس النواب في الدول الغربية لإصدار قوانين صارمة تبدو ظاهريًا كأنها إنسانية ولكنها بالواقع مفصلة على مقاسهم تمامًا. وهذه القوانين تمنع وتعاقب كل من يمارس إنتقاد سياسة الإبادة البشرية والتمييز العنصري الإسرائيلي في فلسطين المحتلة، لأنها تصنّفه ضمن خطاب الكراهية والتحريض على العنف ومعاودة السامية وإنكار المحرقة النازية. حتى أن حكومات بريطانيا وألمانيا والنمسا وسويسرا وفرنسا وهولندا منعت مظاهرات الأحتجاج على حرب الإبادة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في قِطاع غَزَة وأعدت على المتظاهرين المسالمين بالضرب والغاز والاعتقال والسجن، بينما سمحت بالمظاهرات المؤيدة للكيان العنصري ورفع الأعلام الإسرائيلية (المصدر 2).

خامسًا: بالإضافة لما تقدّم، فإن كثيرًا من الغربيين ما زالوا يعانون من "عقدة الذنب الفردي والجماعي" التي غرسها الإعلام الصهيوني الغربي بمهارة فائقة بعد الحرب العالمية الثانية. إذ أن هذا الإعلام يعتبر الغربيين اليوم "مُذنبين بالتبعية والنسب" وعليهم "التكفير" عن ذنوب آبائهم وأجدادهم أثناء الحكم النازي والفاشي في أربعينات

وزراء أستراليا، والمهزج الأحمق اليهودي "فلوديمير زيلينسكي" رئيس أوكرانيا. وعندما يقول القادة الغربيون "إن من حقّ إسرائيل الدفاع عن نفسها" فهو غطاء دولي تام وترخيص علني للقيادة العسكرية والسياسية الإسرائيلية بشنّ ومواصلة حملات الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين بلا هوادة وتدمير ما تبقى من البنى التحتية المتهاكلة في الأراضي الفلسطينية. وعند نشر هذا المقال سيكون عدد الشهداء في قِطاع غَزَة فقط تجاوز 8,000) شهيد، منهم (3,500) طفل، و (2,000) سيدة، والجرحى أكثر من (20,000) جريح، وإن (70%) من الشهداء هم من الأطفال والسيدات والمُسْتَنِين (المصدر 1). وبالنسبة للإرهابي وقاتل الأطفال، "نّين ياهو" وشركائه من قادة الغرب المسيحي، فإنّ ضحايا هذه الجرائم الإسرائيلية ضد الإنسانية هي مجرد "خسائر عرضية" و "حماس" هي المسؤولة عنهم.

### ولكن، لماذا ينساق زعماء الغرب وراء الإرادة الصهيونية الإسرائيلية؟

يتمتع القادة الغربيون في مجالات السياسة والدين والإعلام، وعلى وجه الخصوص في أوروبا وأمريكا الشمالية، بسبب صفاتٍ مُثبّنة هي:

أولًا: الجهل التام بالتاريخ الحديث والمعاصر للعرب والمسلمين عمومًا والفلسطينيين خصوصًا. ورغم إدراكهم أهمية ما يسمونه "الصراع في الشرق الأوسط" فإنّ أمّيتهم الثقافية تثير الضحك والبكاء في آنٍ واحد، لأنهم عمليًا يهيمنون على العالم بقواتهم العسكرية الغاشمة وأقتصاداتهم الضخمة.

ثانيًا: الخضوع التام للثقافة والإعلام الصهيوني السائد في بلدانهم والذي يُغذّيهم بالمعلومات المزيفة والكاذبة والمضلّلة. وفي الواقع، تحتكر المؤسسات الإعلامية والثقافية الكبرى كافة المعلومات وتعتبر نفسها المصدر الوحيد الموثوق.

ثالثًا: بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، أحكمت المنظمات الصهيونية سيطرتها الكاملة على مراكز التشريع والسياسة والاقتصاد والإعلام والفنون في الدول الغربية القوية، إلى درجة أن المرشّحين في أية إنتخابات عامة أو محلية، إذا أرادوا ضمان الفوز يجب أن يعلنوا ولاءهم التام للكيان العنصري الإسرائيلي وتعهّدهم بمنح المساعدات العسكرية والأمنية والمالية السخية.



د. علي جاسم العبادي

"أهدي هذه المقالات إلى الدماء الزكية والأرواح الطاهرة للشهداء الفلسطينيين، الذين أزهقتهم أيادي الإرهابيين الصهاينة من يهود أوروبا وأمريكا، منذ "وعد بلفور" البريطاني المشؤوم (سنة 1917) وحتى يومنا هذا."

### قادة الدول الغربية المسيحية يساندون الحروب الإسرائيلية لإبادة الشعب الفلسطيني

ما كاد مجرم الحرب وقاتل الأطفال، الإرهابي المحترف الإسرائيلي "بنيامين نّين ياهو"، يُعلن بداية الحملة العسكرية العدوانية الجديدة لإبادة الشعب الفلسطيني في قِطاع غَزَة، يوم السبت 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، حتى سارع قادة الدول الغربية بزعمامة الإمبراطورية المسيحية الأمريكية إلى إدانة "منظمة حماس الإرهابية"، واصفين المواجهة بأنها "عدوان حماس ضد إسرائيل". وأول عبارة خرجت من أفواههم أنه "من حقّ إسرائيل الدفاع عن نفسها ضد إرهاب حماس". وهكذا بجملته واحدة شطبوا كلمة فلسطين والشعب الفلسطيني من الوجود، وجعلوا "حماس" الجزار و "إسرائيل" الضحية، وتعمّدوا شيطنة الإنسان الفلسطيني وتجريده من إنسانيته وهويته وحقوقه الطبيعية في أرضه، وتبجّحوا بدعمهم المطلق للكيان العنصري الإسرائيلي دون قيد أو شرط. ومن بين الذين أظهروا تطرّفًا وحماسًا منقطع النظير لتأييد الإرهاب الإسرائيلي والدولة العنصرية، وأصبحوا شركاء إسرائيل في جرائم الحرب وجرائم ضد البشرية، هم، مجرم الحرب وقاتل الأطفال "جوزيف بايدن" رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وأتباعه؛ "جستين ترودو" رئيس وزراء كندا، "ريشي سوناك" رئيس وزراء بريطانيا، "إيمانويل ماكرون" رئيس وزراء فرنسا، "أولاف شولتس" مستشار ألمانيا، "جيورجيا ميلوني" رئيسة وزراء إيطاليا، "أنطوني ألبانيز" رئيس

## حقائق مُزعجة وراء الحروب الإسرائيلية لإبادة الشعب الفلسطيني

وهذا أحدث موقف يُثبت فيه "بايدن" مدى الهمجية والأحقاد والضغائن العميقة في نفسه المريضة ضد عموم العرب والمسلمين من ناحية، والولاء المطلق للصهيونية العنصرية من ناحية ثانية. وما يزال الجسر الجوي الأمريكي مفتوحاً لنقل الأسلحة والأعتدة الفتاكة إلى العصابات الإرهابية الحاكمة في "تل أبيب" لإبادة المزيد من الشعب الفلسطيني.

تأليف: الدكتور علي جاسم العبادي  
الأحد 29 تشرين الأول/أكتوبر 2023

## المصادر:

1 - منذ الليلة الماضية: الاحتلال ارتكب 53 مجزرة في قطاع غزة راح ضحيتها 377 شهيدا غالبيتهم من النازحين تاريخ النشر: 2023/10/28 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية / وفا <https://wafa.ps/Pages/Details/82943>

2 - دول أوروبية تضيق على المتضامنين مع فلسطين وتسمح بتأييد إسرائيل المصدر: وكالة الأناضول

<https://www.aljazeera.net/news/2023/10/17/%d8%ad%d8%b8%d8%b1-%d9%88%d8%aa%d9%82%d9%8a%d9%8a%d8%af-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b6%d8%a7%d9%85%d9%86-%d9%85%d8%b9-%d9%81%d9%84%d8%b3%d8%b7%d9%8a%d9%86-%d9%81%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d9%84>



الإسرائيليين إلى "ضبط النفس"، بل ويوجهون اللوم إلى الفلسطينيين لأنهم "بدأوا الحرب والعدوان ضد الإسرائيليين المسالمين". وعلى مدى (106) سنين نجح الإعلام الصهيوني الغربي نجاحاً باهراً بدمج العقيدة العنصرية الأريّة والقوقازية الأوروبية مع العقيدة المسيحية الصهيونية المتطرفة بحيث أصبحوا يصفون الثقافة الأوروبية والغربية عمومًا بأنها "ثقافة متفوّقة مسيحية ويهودية وقوقازية" فقط. وأنسجامًا مع هذه الصفات المُخزّية، يصفُ القادة الغربيون المظاهرات السلمية المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني في بلدانهم بأنها "مثيرة للحقد والكرهية ضد إسرائيل" وأنها "معادية للسامية"، ولا يشيرون إطلاقاً إلى الضحايا المدنيين الفلسطينيين الآن أو في الماضي القريب.

"جوزيف بايدن" وأتباعه يرفضون أية هدنة أو ممر آمن للمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة



ومع وصول مجرم الحرب المحترف وقتل الأطفال، الرئيس الأمريكي "جوزيف بايدن" ، يوم الأربعاء 18 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، إلى الكيان العنصري الإسرائيلي وهو يشن حرباً دموية شرسة على الأبرياء الفلسطينيين في قطاع غزة، ويعلن صراحة أمام صديقه العزيز الإرهابي "نتن ياهو" بأنه يقف إلى جانب الإرهاب الإسرائيلي في حربه ضد الشعب الفلسطيني، فإنه يدفع الإسرائيليين نحو المزيد من إبادة الفلسطينيين وتدمير العمارات السكنية والمستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس والطرق ومحطات الكهرباء والماء والهاتف والإنترنت. بل ذهب "بايدن" إلى أبعد من ذلك على عجل وبدون معلومات موثوقة، حيث أنّهم الفلسطينيين بأنهم المسؤولون عن قصف إحدى المستشفيات بصاروخ وقتل حوالي (500) شهيد فلسطيني، معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ المرضى، وذلك يوم الثلاثاء 17 تشرين الأول/أكتوبر 2023

القرن العشرين الميلادي. ولا يمرّ أسبوع دون أن نرى تقارير تلفزيونية مفصلة في القنوات الغربية عن شخص له علاقة بصديق شخص لأقرباء شخص آخر وصولاً إلى "المحرقة النازية". وهذه التقارير مفعمة بالعواطف الإنسانية والدموع والذكريات من ناحية، وتعزيز الصورة النمطية بأن "اليهودي الأوروبي ضحية تاريخية" وأن "دولة إسرائيل" اليوم هي الممثلة لمصالح "الشعب اليهودي المظلوم".

سادساً: مارسث وتُمارس المؤسسات الصهيونية بنجاح مذهل كافة وسائل الإخفاء الفكري والإرهاب النفسي والإعلامي المنهجي المنظم لمعظم المثقفين والعلماء وقادة السياسة والدين في المجتمعات الغربية. وأسْتَطاعت بالفعل تحطيم المفكرين ذوي الآراء الحرة المخالفة للسياسة العنصرية الصهيونية، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً في كل دولة غربية. لذلك، لا يجرؤ اليوم أي إنسان حرّ في البلدان الغربية على أنتقاد السياسة الإرهابية العنصرية الدموية التي يمارسها الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة، بعدما شهدوا بأنفسهم العقاب المادي والسياسي والاجتماعي الشديد الذي يؤدي في النتيجة إلى تحطيم الشخص تماماً.

أي أن نظرات ومواقف الغربيين أحادية الجانب ومنحازة تماماً لصالح الكيان العنصري الصهيوني ولكل شخص يقول بأنه "إسرائيلي" أو "يهودي"، ومن لا يفعل ذلك يتهمونه بمعاداة "السامية". ويوعي أو بدونه، أصبحت النظرة الغربية الرسمية معادية للعرب والمسلمين ولعموم البشر والقيم الإنسانية ولكل من يختلف عنهم بالقومية والديانة ولون البشرة والثقافة.

ومع ذلك، تمكّنت المؤسسات الصهيونية من إقناع الزعماء الغربيين بالاعتقاد الوهمي بأنهم "قادة العالم الحر"، وأن لديهم أرقى وأفضل الأنظمة السياسية الحرة الديمقراطية في العالم كله، وأن من واجبه وحقهم أن يضعوا المقاييس للعالم؛ وغيرها من العفاند المستندة إلى خرافة تفوق العنصر القوقازي المسيحي واليهودي الغربي على باقي البشر.

وحتى عندما يتصاعد عدد الضحايا الفلسطينيين المدنيين وتظهر الصور الحية أمام العالم فإن قادة الدول الغربية لا يخفون أتحيازهم ونفاقهم السياسي والأخلاقي عندما يدعّون الضحايا الفلسطينيين والمجرمين

## توثيق ..

## للتاريخ .. للوعي.. ولكل عقل حر

- هذه بعض التفاصيل التي سجلها التاريخ في حروب الدول العربية لتدمير دول عربية مثلها.. العراق وليبيا واليمن وسوريا ..
- وأمام مجازر الكيان الصهيوني وقف الجميع يتفرجون عاجزين حتى على فتح معبر وإدخال الدواء والغذاء!!! لأن أمريكا لم تعطي الضوء الأخضر!! ياله من خزي وعار..
- هل عرقتم الآن من يدبر الحروب؟ ولمصلحة من؟ وبأمر من تتحرك الجيوش؟ ويتكفل الإعلام الممول المأجور بغسيل العقول لشرعنة حروب الخراب بأنها في العراق (تحرير) وفي ليبيا (حماية المدنيين) وفي اليمن (الشرعية) وفي سوريا (الديمقراطية) .. بينما في فلسطين وقفوا يتفرجون كالحمقى على أكثر من 13000 شهيد أكثر من تلتئيمهم من الأطفال والنساء..

\*\*\*



15 طائرة مقاتلة، والبحرين بـ 15 طائرة مقاتلة، وقطر بـ 10 طائرات مقاتلة، والأردن بـ 6 طائرات مقاتلة، والمغرب بـ 6 طائرات مقاتلة، والسودان بـ 5 طائرات مقاتلة، ودعمت بآلاف الجنود، ومصر أيدت الحرب وكانت ضمن غرفة العمليات وأبدت جاهزية قواتها الجوية والبحرية في العملية!!

- كذلك ضد سوريا وبأمر أمريكي شكلت غرقتي عمليات في الأردن وتركيا لتأمين إدخال 60 ألف مقاتل وتسليحهم وتمويلهم من قبل السعودية وقطر والإمارات والأردن والبحرين.

- في ((عاصفة الصحراء)) على الجيش العراقي بقيادة أمريكية شاركت مصر بـ 20 ألف جندي، وسوريا بـ 14 ألف جندي، والمغرب بـ 13 ألف، والكويت بـ 9 آلاف، وعمان بـ 6300، والإمارات بـ 4300، وقطر بـ 2600 جندي..

- في فجر الأوديسا ضد ليبيا بقيادة حلف الناتو شاركت قطر بـ 4 طائرات حربية، والإمارات بـ 6 طائرات اف 16، و6 طائرات ميراج، والأردن بـ 4 طائرات حربية. كما شاركت نفس الدول بقوات من النخبة للقتال على الأرض كما دفعت دويلات محميات الخليج عن كل صاروخ وقنبلة يلقيها الناتو على ليبيا \*مليون دولار\* دُمرت ليبيا وشرد أهلها وسلبت ونهبت أموالها .

- في \*عاصفة الحزم\* ضد اليمن بتعليمات أمريكية بريطانية، شاركت السعودية بـ 100 طائرة مقاتلة و150 ألف جندي، والإمارات بـ 30 طائرة مقاتلة، الكويت بـ

## "غزة: تحديات الحياة اليومية والسعي نحو الاستقرار والتحسين"

## أحداث ..

فيما يتعلق بالتعليم، تواجه غزة تحديات كبيرة. الظروف الاقتصادية الصعبة تؤثر على القدرة على الوصول إلى التعليم بشكل كافٍ. الفقر ونقص الموارد يجعلان صعباً على العديد من الطلاب الوصول إلى فرص تعليمية جيدة. الاضطرابات المستمرة أيضاً تؤثر على البنية التحتية للمدارس والجامعات.

من الجوانب البيئية، هناك أزمة في تلوث المياه ونقص في الإمدادات المائية النقية. الحروب والصراعات أثرت على البنية التحتية للمياه والصرف الصحي، مما يعرض السكان لمخاطر الأمراض المائية.

معظم السكان يتكبدون صعوبات في الحصول على خدمات صحية كافية. النقص في المستلزمات الطبية والأطباء المتخصصين يضعف القدرة على تلبية احتياجات الرعاية الصحية الأساسية.

الأوضاع الإنسانية والاقتصادية الصعبة تطلب تعاوناً دولياً أكبر وجهوداً مستمرة لتحسين البنية التحتية وتقديم الدعم الإنساني والمالي للسكان في غزة، مما يساهم في تحقيق تغيير إيجابي في حياتهم وتوفير أفق أفضل للمستقبل.

دولية مستمرة لتحقيق السلام والاستقرار وتحسين الظروف المعيشية للسكان.

تعتبر الظروف الاقتصادية في غزة متدهورة بشكل كبير. البطالة مرتفعة جداً، والفقر يؤثر على العديد من الأسر. الاعتماد الشديد على المساعدات الإنسانية يجعل السكان عرضة للعديد من التحديات، مثل نقص الغذاء والرعاية الطبية الكافية.

الأوضاع السياسية والأمنية المعقدة تزيد من صعوبة تحسين الوضع. التوترات المتكررة مع إسرائيل والصراعات الداخلية تعرقل الجهود الدولية لتحسين الظروف في القطاع.

على الرغم من هذه التحديات، العديد من المنظمات الإنسانية والدول تعمل جاهدة لتوفير المساعدات والدعم اللازم للسكان في غزة. تركيز هذه الجهود يتركز على تحسين البنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية للسكان.

الحل الشامل للأوضاع في غزة يتطلب التزام دولي دائم للعمل على إيجاد حل سياسي للصراعات المستمرة وتحقيق السلام الدائم في المنطقة، وهو ما يمكن أن يساهم في تحسين الحياة للسكان وتوفير فرص اقتصادية أفضل.



عمر أحمد محمد

غزة، إحدى المناطق الفلسطينية، تواجه العديد من التحديات الإنسانية والسياسية والاقتصادية. تعاني القطاع من حصار طويل المدى من قبل إسرائيل ومصر، مما يؤدي إلى نقص في الموارد الأساسية مثل المياه والكهرباء والرعاية الصحية.

الصراع الدائر بين إسرائيل وحركة حماس والاضطرابات الداخلية تزيد من تعقيد الأوضاع. الحروب الدامية والاشتباكات المتكررة تؤثر بشكل كبير على الحياة اليومية للسكان، خاصة الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة.

المجتمع الدولي يعمل على مساعدة السكان في غزة وتقديم المساعدات الإنسانية، ولكن الحل الشامل للأوضاع في المنطقة يتطلب جهود

## بدون تعليق... للتذكير



جريمة ملجأ العامرية ارتكبتها الجيش الامريكى

وتجاهلتها حكومات الاحتلال

## حرب الفوضى (الخلافة) وعدم اللامبالاة!؟

روح طلابه منذ اول خطوة في التربية والتعليم  
(الأول الابتدائي)...

وهنا شاهد عيان على زمنين من التعليم، الأول كيف كان المعلم يهلك نفسه في الصف حتى يفهم طلابه الحروف والارقام (يقراً ويغني ويركض ويصيح ويقلد أنواع الأصوات) من أجل الطالب أن يحب الدرس ويحب المعلم.. وصدى اساتذة التعليم السابق ما يزال يضرب به الامثال.. فكان المعلم يعلم ويربي والاسرة تربي وتغذي، والزمن الحالي عكس تماماً عما كان في الماضي.. اليوم بعض المعلمين انتقامين من الطالب والاسرة، ولا نشرح كيف لانها معروفة للتربية والاسرة على سواء ومختصرها ان الاسرة هي التي تربي وتعلم وتغذي وتدفع دروس خصوصية والمعلم يقبض راتبه مع الرشاوي السحت بلا ضمير واعز او نفس لومة.. والويل كل الويل للاسرة التي لا تتعاون مع المعلم، فالحكم يصدر فوراً برسوب الطالب وان كان عالي الخلق والتربية والتفوق.. هذا ما لم يشهده تاريخ العراق مثل هذا التخلف وهذه الفوضى التعليمية وهذا الحقد بين المعلم والاسرة والطالب، هذا الحقد لا يد من ان نعرف من زرعه في النفوس ولماذا في التربية والتعليم بالتحديد..؟

من اجل استنصاله لان وباله في حالة التمادي به، سيوصل إلى أحقاد ضمنية ونفسية ونعكاساتها تخلق فوضى لن تتوقف وجنونها نتائج الاعتداءات الاسرة على التربوي، وامتلاء قلب الطالب بالغل على معلمه ويحاول الانتقام لانه ميز الفاشل ونجحه ورسب المميز وسحقه.. وهذه حالة مشاعة ليس في مدينة كربلاء المقدسة وحسب بل في جميع محافظات العراق..

انها صرخة عالية نرفعها الى جميع المخلصين من ابناء العراق في وزارتي التربية والتعليم العالي ليتحركوا بعجالة بما لديهم من كوادر مخلصه من مشرفين تربويين في المتابعة الميدانية والجادة في قسم ظهور الفاشلين من المعلمين والمدرسين وتصعيد النخبة التربوية المثقفة بعد استبيان وجهات النظر من الطالب والاسرة ومن ثم طرق التعليم المهني الحديث... واتمنى ان تتعلم الجهات التعليمية ما تقوم به الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من جهد تربوي حقيقي في مدارس الوارث التابعة لها... نقطة ضوء

يا عالم نحن في زمن الذي معدله 90% يصبح ممرض عند الطبيب الذي معدله 60%



حيدر عاشور

الفوضى التي تمر على العراق، جنونا ظاهرا على واقعه وبجميع أركانه في هذا الزمن الفوضوي بامتياز.. الى متى ستستمر..؟ واي قانون او عرف سيحاكمها ويقننها ويقضي عليها..؟ وصلت الامور الى مرحلة يخشى ان تكون مرحلة اللاعودة، حيث انقلاب الموازين في التعاملات بين الناس، لانعدام الثقة فكل يضحك على الكل، والدنيا لا تخلو من الثقات والصادقين والنشامى والوطنيين، ولكنهم عملة نادرة التداول لارتفاع ثمنها، ويخاف عليها من الانقراض، لجوهر قيمهم الإنسانية والأخلاقية. وما علينا سوى البحث عنهم وإظهارهم بما يليق بهم من احترام بعد ان حل محلهم مشرعي شريعة الغاب، هذه الشريعة التي تاكل الاخضر واليابس وتحول كل شيء الى رماد.



انها حرب الفوضى وعدم اللامبالاة، هذا ما يعيشه الجميع، ولكن كيف السبيل الى ايقافها..؟ في عصر باتت شرعة حقوق الانسان مداسة واصبحت عبارات في الكتب متداولة في التصريحات التي يتشدد بها اصحاب القرار، ولكنها لاتغني ولا تسمن، ولا تحدد مصير، ولا تنقذ الناس، ولا تربي طفل، ولا تصنع مستقبل، ولا تبني دولة مستقلة حرة ديمقراطية تحترم ابناءها وتحقق لهم العدالة فيما بينهم.. ويبدو ان هذه الفوضى التدميرية لن تتوقف الا بعد تطهير النهائي للفاسدين والقضاء على كل تجار التعليم المزيفين والمرتشين ومروجي الدروس الخصوصية في وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، انها جريمة الفوضى التعليمية التي تنمي الحقد والاستهتار بمهنة التعليم وقديستها، جريمة يصنعها المعلم والمدرس في نفوس طلبتهم تبعدهم عن حب الوطن والارض والمقدسات وتقربهم من منهج الانتقام المادي لما صنعه ذلك المعلم الجاهل والمادي في عمق

## تحولات سياسية في العراق!!



عمر احمد مجد \*

## تأثير إقالة رئيس البرلمان على المشهد السياسي

## "تحديات وسبل حل للأزمة السياسية في العراق بعد إقالة رئيس البرلمان"

بعد إقالة محمد الحلبوسي كرئيس للبرلمان العراقي، تواجه الحكومة العراقية تحديات عدة:

**\*\*التوترات السياسية:\*\*** الإقالة قد تفاقم الانقسامات بين الأحزاب والتيارات السياسية المختلفة، مما يعيق عملية اتخاذ القرارات الهامة ويؤثر على استقرار الحكومة.

**\*\*ضعف الثقة السياسية:\*\*** يمكن أن تؤدي هذه الأزمة إلى تراجع الثقة بين الفصائل السياسية، مما يجعل عملية التوافق والتعاون أكثر صعوبة.

**\*\*الضغوط الشعبية:\*\*** المواطنون العراقيون يعانون من الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، وهذا يزيد من الضغوط على الحكومة لتقديم حلول فورية وفعالة.

## سبل حل هذه التحديات تتطلب:

**\*\*الحوار والتفاهم:\*\*** تعزيز الحوار بين الأحزاب المختلفة للتوصل إلى اتفاقات تعزز الاستقرار السياسي.

**\*\*التركيز على الحكم الفعال:\*\*** تقديم الخدمات الأساسية والارتقاء بالوضع الاقتصادي لتخفيف من الضغوط على الشعب واستعادة ثقته.

**\*\*البحث عن مرشح موحد:\*\*** البحث عن شخصية قادرة على الجمع بين مختلف الأطراف والمكونات السياسية لتولي رئاسة البرلمان وإعادة بناء الثقة.

تحقيق الاستقرار السياسي وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية يعتمد على تكاتف القوى السياسية والتركيز على مصلحة البلاد والشعب العراقي.

\* كاتب وصحفي

محطة هامة في مسار الديمقراطية العراقية، ولكن مع رفض التيار الصدري وبعض القوى الوطنية للمشاركة، يثير ذلك تساؤلات حول نسبة المشاركة الشعبية والتمثيل الفعال.

مع تصاعد التوترات والتحولات في الساحة السياسية العراقية، يظهر أن المرحلة المقبلة ستكون محققة بالتحديات. هل ستحقق الانتخابات المقبلة تمثيلاً ديمقراطياً فعالاً للشعب العراقي، أم ستعيش البلاد في حالة من عدم الاستقرار السياسي؟ هذه التساؤلات تلقي بظلالها على المستقبل الملتبس للعراق، وسط محاولات مستمرة لمواجهة التحديات السياسية ومكافحة الفساد.



يبرز تحديد دور "الإطار التنسيقي" بشكل أكبر، إذ يمتلك القدرة على تشكيل الحكومة بالتحالف مع كتل أخرى، مما يجعله لاعباً رئيسياً في الساحة السياسية. تتسائل الأوساط حول كيف ستؤثر هذه الديناميات على التوازنات السياسية القائمة وعلى مستقبل الحكومة العراقية.

ومن الجوانب الأخرى التي يجب التركيز عليها هي الأمور الاقتصادية، حيث يمكن أن يكون الضباب السياسي المتزايد عائقاً أمام جهود الإصلاح وتحسين الأوضاع المالية. تحتاج الحكومة إلى استراتيجيات فعالة لتحفيز الاقتصاد وجذب الاستثمارات في هذه المرحلة الدقيقة.

ومن جانب آخر تأثيرات هذه الأحداث تمتد إلى جوانب اقتصادية واجتماعية، مع احتمال تأثير سلبي على الاستقرار الاقتصادي وحالة عدم اليقين التي قد تؤثر على الاستثمارات. يظهر أيضاً تأثيرات اجتماعية تتمثل في قلق الناس وتأثير الظروف الاقتصادية الصعبة على حياتهم اليومية.

مع تحولات الساحة السياسية والتحديات المستمرة، يتطلب الوضع تحفيز الحوار الوطني وتحقيق الشفافية في العملية الانتخابية. يجب على القادة السياسيين أن يتخذوا إجراءات حاسمة للحفاظ على استقرار البلاد وضمان رفاهية مواطنيها.

قرار المحكمة الاتحادية العليا في العراق بإنهاء عضوية رئيس البرلمان، محمد الحلبوسي، يلقي بظلاله على المشهد السياسي في البلاد، مفتحاً باباً لتحولات معقدة وتساؤلات حول مستقبل الحكومة والقوى السياسية. يعتبر الحلبوسي، الذي شغل منصب رئيس مجلس النواب السني، شخصية ذات تأثير كبير في الساحة السياسية، وإقالته تثير تساؤلات حول اتجاهات السياسة في العراق.

القرار القضائي أثار توقعات بتأثيرات واسعة النطاق، حيث يروج البعض إلى أن إقالة الحلبوسي قد تعزز نفوذ تحالف "الإطار التنسيقي" في المجلس النيابي. هذا التحالف، الذي يضم حوالي 130 نائباً، يمتلك القوة الكافية لتعيين رئيس للوزراء وتشكيل الحكومة، وقد أكد أعضاؤه التزامهم بقرار المحكمة ورفضهم لأي مساس بسمعة القضاء العراقي.

من ناحية أخرى، أعلن حزب "تقدم"، الذي يتزعمه الحلبوسي، عن استقالة وزرائه ونوابه من المناصب، وذلك في خطوة تعكس رفضهم للقرار القضائي. يعتبر هذا الانسحاب خطوة هامة تعبر عن اعتراض واضح على ما وصفوه بـ"خرق دستوري صارخ"، مما يزيد من التوترات في الساحة السياسية العراقية.

في ظل هذه التحولات، تتسائل الكتل السنية في العراق عن موقفها، خاصة مع إنهاء عضوية الحلبوسي وعضوية النائب ليث الدليمي. الكتل السنية تضم أطرافاً متنوعة، وتعيش في حالة من الشك والترقب حيال التطورات السياسية المستقبلية.

تأتي هذه التطورات في وقت حساس، حيث تستعد الحكومة لإجراء انتخابات مجالس المحافظات التي تجمّدت منذ نهاية عام 2019. يُرجى أن تشكل هذه الانتخابات محطة هامة

## تنويه

## الصعاليك

"تتقدم أسرة تحرير "صوت الصعاليك" بالشكر والإمتنان لكتاب الصحيفة ومن يتواصل لتزويدها بما يوجد به من أخبار ومعلومات وافكار تتعلق بالشأن العراقي، أيضا التزامهم بمبادئ الإنتاج الإعلامي الذي ننتهجه.."

إلا اننا في الوقت الذي نؤكد فيه: بأن ما ينشر في الصحيفة لا يمثل بأي حال من الأحوال عن رأيها، إنما يعبر عن رأي الكاتب حصرا. ننبه إلى أن "أسرة تحرير الصحيفة"، تعتذر عن نشر ما يرددها من مقالات ومعلومات ودراسات مثيرة للجدل أو للأسباب التالية:

- لا تتناسب مع استقلالية الصحيفة وأهدافها الإعلامية...
- تتعارض وأخلاقيات العمل الصحفي ومبادئه... أو
- ذات صبغة حزبية مباشرة... أو
- غير موثوقة المصادر .. أو
- كثرة الأخطاء اللغوية والمطبعية..

نشدد على أن المقالات التي تحتوي أسلوب الشخصنة المباشرة، أو تحتوي وثائق غير موثوق من مصداقيتها سوف لن ننشر.

## لذا اقتضى التنويه.

مع وافر الشكر والتقدير  
أسرة تحرير "صوت الصعاليك"



## العراق.. الازمات السياسية تؤدي لإقالة رئيس مجلس النواب



زهير كاظم عبود

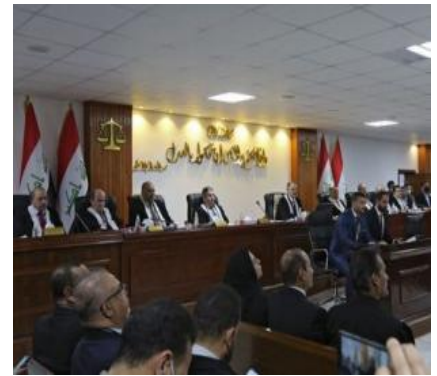
غير ان ما يمنح قرارات هذه المحكمة القوة القضائية والحسم القاطع ان تكون جميع قراراتها باتة وملزمة لكافة السلطات , ولامجال بعد هذا النص الذي جاء في المادة ( ٩٤ ) ان يطعن بالقرارات والاحكام الصادرة منها امام اية جهة وبأي شكل من الاشكال.

وحيث تم النظر بالقضية التي تقدم بها احد أعضاء مجلس النواب ضد السيد رئيس مجلس النواب , وامام ما توضح للمحكمة من قرائن قضائية وادلة وكتب رسمية تؤيد وقائع الدعوى , ولما تميزت به المحكمة من حسمها الدعاوى المعروضة امامها وفق ما يمليه قانون الاثبات والمرافعات المدنية والقوانين الأخرى التي تضعها المحكمة امامها عند اجراء المرافعة او عند الاختلاء لإصدار الحكم الحاسم.



وعلى ضوء ما تقدم أصدرت المحكمة قرارها بإنهاء عضوية السيد محمد الحلبوسي من عضوية مجلس النواب , وينسحب بالتالي قرار انتهاء العضوية الى انهاء رئاسته لمجلس النواب , وانتهاء علاقة السيد الحلبوسي من رئاسة مجلس النواب لن يؤثر مطلقا على سير عمل المجلس حيث سيتولى السيد نائب رئيس مجلس النواب الأول ان يأخذ محله , وهذا القرار الصادر من المحكمة الاتحادية العليا لا يقبل التظلم او الاستئناف او التمييز او التصحيح , والمحكمة تملك الحق في انهاء عضوية النائب اذا وجدت انها مخالفة للقانون او للمبادئ والاعتبارات التي تنص عليها القوانين , ولما كانت المحكمة قد أشارت في حيثيات قرار الحكم الى وجود حالات من التزوير سيكون الزاما على الادعاء العام ومحاكم التحقيق المختصة التدقيق في الإشارة التي نص عليها قرار الحكم البات.

تشكل المحكمة الاتحادية العليا في العراق عمودا متينا من أعمدة القضاء العراقي , وتجسيدا لمبدأ فصل السلطات الذي نصت عليه المادة ( ٤٧ ) من الدستور العراقي , وهذه المحكمة تتمتع بالاستقلالية في اصدار قراراتها بالإضافة الى الاستقلالية المالية والإدارية , وبالنظر لهذه الاستقلالية التي يتمتع بها مجلس القضاء , فان الدستور وضع لها الاختصاصات التي تمارسها في عملها القضائي , واختصت هذه المحكمة بالرقابة على دستورية القوانين والأنظمة النافذة , كما ان من بين مهماتها تفسير النصوص الدستورية , وتفصل المحكمة في القضايا التي تنشأ عن تطبيق القوانين الاتحادية , وعلى القرارات والأنظمة والتعليمات التي تصدرها السلطات المختصة , وعلى الإجراءات التي تصدر عن الحكومة , كما تفصل في المنازعات التي تحصل بين الحكومة الاتحادية وحكومات الأقاليم والمحافظات والبلديات والإدارات المحلية , كما تفصل في الاتهامات الموجهة الى رئيس الجمهورية او رئيس الوزراء او الوزراء , وغيرها من الاختصاصات التي نصت عليها المادة ( ٩٣ ) من الدستور).



## "بين الدولة... والدين... والإنسان... جدلية"



د. عبد الجبار العبيدي

وعندما خلق الله البشر منحه الحرية والأمان والسلطة العادلة على نفسه والأخرين ووصاه ان لا يخترقها "أعدلوا ولو كان ذا قربي" شرط قرآني مقدس لم يلتزم به المسلمون.. وبأختراقه حدث الخلل.. هذا النمط من العلاقة مثلها النبي ابراهيم والتضحية بأبنه أسماعيل من اجل العهد والوفاء... ولكن بما يؤمر "أفعل بما تؤمر" وليس لأبيه او الاخرين.. هذه الظاهرة الالهية الطبيعية الفريدة انتهت تحكم الأنسان بالأنسان فأنهت أضاحي البشرية التي كانت متبعة آنذاك للبشر ، واستبدلتها بالأضاحي الحيوانية.. كما كانت عند المصريين الذين يقدمون أجمل فتاة للنبيل غرقا كل رأس سنة.

افرزت هذ الظاهرة ظواهر أخرى كظاهرة طوفان نوح وغرق ابنه دون قبول نجاته لكونه كان ظالماً "ادعه يا نوح يغرق لأنه ليس من أهلك ، هود 46، "لذا كان لايد من الخلاص من الظلم والخطأ بما يعتقد مثل :الحقد والغضب والفضى والعذاب والموت والتجربة والقلق.. هذه الاوامر الالهية التي لم تلتزم بها مؤسسة الدين الى اليوم ..وتحدثت القصص عن الصداقة والوفاء، والخيانة والتوبة والغفران.. بأن لها معايير أنسانية يجب ان لا تُخرق ولا تُخان ..قيم ومعان نقلت من التوراة الى مزامير داوود.. ومن الأنجيل الى القرآن ..لذا اوصى الله محمد النبي ان يقرأ تلك الوصايا ويتعلمها لينقلها للناس بأمانة النص ليكون منها وحدة الدولة والدين يقول القرآن : " ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والأنجيل، آل عمران 48". اذن اين الاختلاف في الانتماء الديني الذي اعتدنا عليه. هذا مسلم وذاك كافر.. واين التطبيق في مجال الحق والعدل..؟ ولاشيء.

هذه الوصايا المتماسكة جاءت لسد الفراغ الكبير في حقل المعرفة الانسانية التي اوردها قانون حمورابي والوثائق الاشورية حتى ان بعض من نصوص حمورابي جاءت في القرآن (السن بالسن والعين بالعين والجروح قصاص)..لذا جاء هذا التوجه الطبيعي بوضوح العبارة، ورشاقة الصياغة الادبية والأمانة لروح النصوص الاساس، ودقة المعاني، وحسن الأداء..لذا فالقدسية جاءت فيها اعتبارا لتوجهات آلهية يؤمر الأنسان بأتباعها من أجل حياة العدالة الاجتماعية دون أكره وليست جبرية "لا أكره في الدين".. اذن

من هذا المنطلق بدأت تختمر في ذهن الأنسان الرؤية المفهومية بأطوارها المرجعي فكان معيارها جملة مفاهيم يتفق عليها لا يجوز اختراقها ..اساسها الحرية وحق الحياة والاختيار وحقوق الانسان.. وبعد تجربة لعشرات الألوف من السنين بدأ الانسان يكتشف عقله ليصقله وترهف ملكاته ليصبح قادرا على عقل الأشياء أي ربطها بعضها ببعض حتى بدأ يدرك الظواهر الطبيعية وربطها ببعض حين بدأ يفكر في النجوم والشمس والقمر والمطر.. من هنا خطا الانسان أولى خطواته في طريق الحضارة والتقدم ، لذا يقول العلماء : " ان العقل نفسه أول مخترعات الانسان".



وبمرور الزمن استطاع الانسان ان يتصرف بعقله فتغلب على الظروف غير المواتية بدلا من الرضوخ اليها وتركها تشكله كيف شاءت ..حتى استطاع ان يزيد من ادراكه العقلي والفكري ليصل الى ما وصل اليه اليوم.. فبدأت النظريات تتحدث عن الانسان والبيئة والقوى المؤثرة عليه في اختلاف الطبائع والاختلافات البدنية حين عزتها الى الظروف المناخية والجغرافية ..لكن يبدو ان بعض النظريات قد ذكرت بأن البيئة وحدها لا تكفي أيضاً دون المحرك الاساس هو العقل لربط الظواهر وتجسيدها في حقائق ملموسة ..كما في نظرية أرنولد توينبي "العقل والانسان" ومقارناته لمفردات الحضارات المختلفة.

و بتطور العقل ووصوله الى مرحلة النضوج الفكري تهيأ لأستقبال أول الديانات.. - فرق بين العقل والفكر ، فالعقل هو ادراك الأشياء وفهمها والربط بين الظواهر، اما الفكر فهو استخدام الذهن العقلي استخداماً منظماً..بينما المخ هو عضو عضلي يشترك فيه الانسان والحيوان ، ولا علاقة له بالتحديد العقلي في اتخاذ القرار- فكانت أولى الديانات هي ادعاءات الأنبياء والرسل كما حدثتنا عنها القصص القرآنية الواقعية كما ذكرت في القرآن " نحن نقص عليك نبأهم بالحق، الكهف 13". هذه القصص التي اعطتنا خط تطور التاريخ الانساني بالمعرفة والتشريع والسلوك.

نحن لا نهاجم الاديان ولا نرفضها..لكننا نرفض ان يُحتكر الدين لصالح مؤسساته الباطلة والتي لم يعترف بها النص المقدس.. لتتحكم به ضد البشر حتى جاز لها شرعية التصرف باموال الدولة وانسانها لخدمتها دون خوف من الله والناس، بعد ان غلفت كل باطل بغلاف الدين..فالدين ليس سلعة تباع وتشترى كما عند اصحاب المذاهب الباطلة حين جعلوا موارد الدولة مُلك سائب لهم دون قانون ،فكذبوا على الله والدين بعد ان سرقوا الدولة والمواطنين ..بل هو قيم وعدل بين البشر لا خيانة وتدليس..نحن نحترم شجاعة من يقول الحقيقة او بعضها..ولا نحترم من اتخذ من الدين وسيلة لقتل الوطن ككل وبيعه للأخرين.

الدين ... أي دين جاء نتيجة طبيعية لوعي الأنسان لتنظيم حياته الضائعة بين الغابة والصحراء ..وبين القوة والضعف..وبين الحق والباطل..أدركها الأنسان منذ ان كان هائما على وجهه لا يلوي على شيء ولا نصير له في محنة التيه ..في مواجهة من يهاجمه او يقتله او يستولي على حقوقه..من هنا بدأ يفكر بقانون يحميه..ولأن القانون لا وجود له في تصوره وواقعه في ذلك الزمن البعيد ..ألْتجأ الى المقدس الذي لا يُخرق..فكانت النار المقدسة عنده عقيدة دين ثم تطور عبر الزمن ..الى دين مشخص..للطاعة والتنفيد.

أما الدولة ..فهي تختلف عن مفهوم الدين كونها تنظيم سياسي يمثل مؤسسة أنسانية لتأمين الامن العام والنظام والسلطة .. تقوم على القانون والقوة معاً ، ولها جمهورها المختلف في العادة والتقليد والمعتقدات الدينية والتقاليد ..وكيانها أعتباري تعاوني..اركانها الأرض، والدستور والقانون والقضاء لتأمين العدالة فيها..ولكل دولة نظامها الخاص بها..هنا الدولة تتناقض مع مفهوم الدين في توجهاته العقائدية وتطبيقاته الالزامية كون النص الديني ثابت وقانون الدولة متحرك..لان لكل دولة فلسفتها الخاصة بها..من هنا تبدأ الجدلية بين الدين والدولة لصالح الانسان ، وليس لصالح سلطة الدولة ومؤسسة الدين .

## سر تطوير الجامعات



أ.د. محمد الربيعي

اثبتت الدراسات اهمية التطوير المستمر لقابليات اعضاء هيئة التدريس من ناحية تحسين القدرة الجماعية لهم خصوصا اذا اتاحت الفرص للاستاذ مواصلة النمو المهني الذي يعكس مصالحه الشخصية الاكاديمية، وبحيث يصبح الهدف توفير عدد من الخيارات التي تعكس المصالح المتنوعة للاستاذة. والتحدي الذي يواجه الجامعات هو توسيع القدرة الجماعية للاستاذة بالكامل والتحرك باتجاه تحقيق رؤية الجامعة بضمن جهد متماسك ومركز للتطوير، ودفع الاستاذة للعمل بضمن طرق جديدة لتعليم الطلبة بحيث تتعدى التلقين او مجرد الحصول على المعلومات من قراءة الكتاب المقرر او حتى المصادر المتوفرة لكي تبرز اهمية وجود الاستاذ كمصدر مغذي للمعلومات.



ان تشجيع التدريسيين لتنفيذ وتقييم استراتيجيات وطرق جديدة تساعدهم في تحقيق اهدافهم في بناء المعرفة لهو عنصر حاسم في التنمية المهنية وللوصول الى مستوى اعظم من التفاهم المشترك الذي يمكنهم من التكيف مع الممارسات الجديدة. ولا يكمن الاختبار الحقيقي لتنمية قدرات التدريسيين في عدد الموضوعات والمبادرات ولا الى عدد التدريسيين الذين شاركوا في ورشات العمل او مستوى المشاركين ورائهم فقط، وانما يكمن ايضا في تغيير سلوك وممارسات التعليم بما يفيد الطلاب، وفي خلق ثقافة تعاونية بين التدريسيين لتحسين تعلم الطلاب. ان احد اهم التحديات التي تواجه القادات الجامعية هو ترسيخ ثقافة التغيير داخل الجامعة وهي ثقافة تعتمد على الجودة وادارتها، وهذا يحتاج الى وقت الا انها المفتاح لتطوير ورقي الجامعة العراقية ووصولها لمستوى الجامعات العالمية.

## بين الدولة .. و الدين .. والانسان .. جدلية

وتشتري بيد ولي الامر دون الناس او الجماهير حين جعلنا ولي الامر بمثابة الله والرسول "أطبعوا الله والرسول وألوا الامر منكم" وألوا ليس جمعا لولي ولا من مادته. حتى وصلنا الى الدرك الاسفل في الانحطاط والتخريب في قيادة الدولة وتطبيق القانون حينما زورنا حتى النص في القراءة والتطبيق .

واخير نقول لن ننجوا من كارثة استغلال الدين من قبل سلطة الدولة ومرجعياتها الا بالانتباه الى وظيفة الكلام في صنع الفكر ، ومعرفة النجدين في التطبيق ، اي معرفة الخير من الشر لتحصين النفس من خطأ الاقدار ليلبغ الانسان اقصى نموه العقلي في الحد العام..لذا فالاهتمام يبدأ من الصغر لينمو مع الاستقامة وهنا يلعب المنهج المدرسي دور المرشد العام في التكوين ..بعدها سيصل الانسان منذ الطفولة الى سعة الخيال وعدم معرفة الحد الفاصل بين الخيال والحقيقة فيمنو الذهن وتتجسد ملكة الحقيقة عنده ، حتى يصبح التخيل منظما ومرتبطا بالواقع المدرك حين يبدأ العقل بربط الظواهر للاكتشافات العلمية التي يتحول صاحبها الى اصحاب التطور والدعوات الى حقوق الانسان بالقانون ..هنا تظهر رجالات القيادة المرتبطة بالحقوق وبناء الدولة والانسان جراء عدم المبالاة بالمكاسب الشخصية بالاستعداد للتضحية في سبيل الوطن والآخرين..لا تخريفات المتدينين..في الافضلية والمعصومية وغيرها من اساليب التخريف.فلا معصوم حتى الانبياء لقوله تعالى: "يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فمابلغت رسالته والله يعصمك من الناس المائدة 67". فالعصمة هنا في الرسالة وليس في شخصه الكريم .

وتبقى البيئة الجغرافية التي ينشأ فيها هذا الوعي من الانسان لها اثر كبير في الشكل الحضاري الذي يبنشأه. لأن الانسان يأخذ مادته الحضارية مما حوله ..اي مما ورثه من بيئته التي ربت له عقله..حتى يستطيع التغلب على الظروف غير المواتية بدلا من الرضوخ اليها..لذا شق الانسان الواعي صعوبات العصور وتحول الى الوعي التطوري الكبير. يقول حكيم : " من التوثيق حفظ التجربة للتغيير نحر الاحسن فالحياة وفق صيرورة الزمن تتغير للاحسن ولا نص يبقى ثابتا..ومن لا يقبل بنظرية التاريخ يبقى ملتحقاً بعباءة التخلف بين البشر..لذا نرى ان الفاشلين في التطور يصنعون من انفسهم رجال دين.

\*\*\*

كم كانت الحرية مقدسة عند عظماء الانسان وخالقهم الاله ..او طبيعة الكون التي حرصت على العدل والحقوق لتعظيم الاديان في مجتمع الانسان..لكن الانسان عبر الزمن قد خان الامانة ولم يلتزم بقيم الخالق العظيم فلا تقل هذا مقدس وذاك ناكر لقرار الرب العظيم .

هذه التوجهات بحاجة الى تطبيقات فلسفية معرفية قائمة على التشريع والاخلاق والتاريخ تقدمها نظرية التطور حيث تكمن عقيدة التوحيد،وقانون تغير الاشياء..من هذا التوجه الرباني وضع منهج جديد في اصول التشريع والواجبات الانسانية وحتمية عدم تجاوزها في حكم الناس..لذا كانت حرية التعبير عن الرأي وحرية الاختيار في العقيدة الدينية هما اساس الحياة الانسانية على الارض وليس الأكره..ولا غفران لمن يخترقها أو يتجاوزها بالمطلق..فالسلطة والقانون يحميان العدالة ولا يحصنان الحاكم من الخطأ كما هي اليوم. من هنا فان الدولة والدين يقعان ضمن ثنائية الارتباط وجدليتها . فكيف الحل..؟

الحل يكمن بضرورة دراسة التراث دراسة راسية حقيقية لا وهمية..لمعرفة الاديان وقيمها ، والانسان وحقوقه والابتعاد عن محتكرها (مؤسسة الدين والفقهاء المزورين للنص والمفسرين له واصحاب الحديث الذي رفض الرسول تدوينه كي لا يختلط بكلام القرآن على منهجهم الناقص في معرفة اساسيات اللغة العربية قبل اكتمال تجريداتها ) التي شوهت قيمها بأحتكارهم لها ..وأحتكار السلطة والمال واعتبارهما ملك سائب لهم دون قانون ..وفي الاخرة جنة وحرور عين لهم ايضا ويبقى الخالق هو الذي يظلم الانسان ..ولاندرى من رأى بعينه التطبيق ..في وقت يقول القرآن على لسان الأنبياء : "لو كنت اعلم الغيب لأستكثر من الخير وما مسني السوء، الأعراف 188 اراد الدين ان يضمن للانسان مزياه التي تؤهله لقيادة الانسان في الحياة ليمتاز بخلق متين وصدق وصفاء نية وبعد عن الخداع وليس لهمة التقديس..التي فرضتها الدولتان الاموية والعباسية وجعلت نظرية الملك العضوض قاعدة القوانين عندهما..فكم كان الالتزام بها رخيصاً..بعض الشعوب التزمت بها وانشأت القانون والدستور( شعوب القانون نموذجاً) والبعض الآخر في غالبيتها حولته الى تخريف لحية وسبحة وعبادة دين فأستحقت بامتياز بُعدها عن التطبيق..ونحن منها بعد ان حولنا الدين الى سلعة تبايع

أراء حرة..

## "أقل من أضعف الإيمان"

إيضاح..

## صوت الصعاليك

ترد لأسرة تحرير "صوت الصعاليك" العديد من المقالات القيمة مما اضطرنا زيادة صفحتين إضافيتين للنشر. والجدير بالذكر أننا عندما أصدرنا أول عدد في الأول من شهر يناير 2021، بدأنا بعدد صفحات لا تتجاوز الـ 12 صفحة ثم 16 ومن ثم 22 وبالتالي 28 صفحة والآن 30، لكننا مع ندرة الإمكانيات التقنية والفنية والبشرية، لا نستطيع توفير مساحة أكبر لنشر كل ما يردنا من الكتاب الأفاضل...

لذا، فإننا في الوقت الذي نتقدم بالشكر والامتنان لجميع الكتاب لسماحة اهتمامهم لنشر ما تجود به أقلامهم النيرة... نود الإشارة إلى أن الصحيفة ملتزمة في المقام الأول بانتهاج أسبقية نشر ما يتعلق بالشأن العراقي، المجتمعي الاقتصادي والسياسي والحقوق والحريات العامة. أيضا المقالات الثقافية والفنية والفكرية.

المقالات التي لا يتجاوز عدد كلماتها عن "1500 كلمة"، ستنشر في الصحيفة وفق مبدأ الأولوية. وإذا ما تجاوز ذلك سنقوم بنشرها على "حلقات"، وحسب الأهمية وبشكل كامل في موقعنا الإلكتروني "صوت الصعاليك". كما درجنا عليه.

## أسرة التحرير



ما يحصل عبارة عن فيلم اجاد مخرجه في تصوير لقطات متنوعة لانواع مختلفة من الموت والقتل؛ سواء بالقصف الجوي، أو بطائرات مسيرة، ورمياً من البحر، ثم تهديم العمارات على رؤوس ساكنيها، عدا عن بشاعة قطع الكهرباء والماء عن المستشفيات، ومنع وصول الامدادات والمعونات لسكان غزة، ونحن جميعاً نراقب هذه الاحداث من بيوت دافئة ونظيفة، ثلاثتنا مليئة بالاكل وخدمة الانترنت متوفرة أربعاً وعشرين ساعة. بالتأكيد سيقول البعض: هل علينا أن نموت ونجوع مثلهم؟ لا.. ولكن لنكون معهم حقاً، كموقف مؤثر وكشعوب عربية مجتمعة تقرض رأبها على العالم ولو لمرة واحدة على الأقل، ليسجل التاريخ هذا الموقف، خير من أن نترك عار صمتنا للأجيال اللاحقة.

ابنة المناضل تشي غيفارا أليدا، تتساءل في خطابها الداعم لفلسطين بقولها: (إننا نبعد عن فلسطين آلاف الاميال، لكني استغرب وأتساءل، أين العرب الذين يحيطون بفلسطين من كل جانب وهم على مقربة منها؟ اين موقفهم؟)

صحيح... أين نحن مما يحدث لارض تستلب وشعب يباد وكاميرات الاعلام تصور عن قرب لحظات الموت، وتدقق في اشلاء الذين تقطعوا تحت ركام العمارات والبيوت؟... أين نحن من كل هذا؟

حتى شعوب الغرب تظاهرت احتجاجا اكثر منا!

لم يسلط الضوء حتى في الاجتماعات التي تعرب عن قلقها، على الهدف الكامن وراء هذه الحرب التي بدأت بـ ٧ أكتوبر، مثلاً ازاحة أهل غزة ليمر الطريق التجاري الذي سيغير الكثير وسيلغي الكثير، وستدفع بعض الدول الثمن غالبا بسببه، وستقبض بعض الدول ثمنا غالبا بسببه ايضا... عدا عن تكرار مأساة ٤٨ والتي بدأت عمليا، فعاد اهل غزة إلى الخيام وما زال العرب ينتظرون نتيجة المحادثات على حساب المقابر الجماعية والابادة العرقية، ومساعدنا تصيح (الله أكبر) لكن القتل مستمر والموت يتزايد والدفن صار بالجملة.. وقد نكتب جميعنا اسماءنا على ايدي اطفالنا واحفادنا بينما الاحتلال يتمدد طولا وعرضا، والحكومات تنتظر نتائج المباحثات وما يفصله الغرب لنا لنلبسه حتى لو كان ثوبا مهلهلا ورثا مطرزا بهزيمة العرب وشجاعة الفلسطينيين..

إن ما يفعله اليوم بعض العرب هو أقل حتى من أضعف الإيمان، لان بعض القلوب بدلت دماءها فوثغدت شرابيينها من الدم الفاسد...

\*\*\*



سعاد الجزائري

أعادنتي الأحداث الدامية التي (نمر) بها الآن، لم استخدم تعبير (يمر) بها أهل فلسطين، لأنني ما زلت مع الذين يعتبرون فلسطين قضيتنا وكرامتنا جميعا وليس قضيتهم وحدهم، كما نراهم يواجهونها الآن وحدهم وبشجاعة وصبر أهلا العالم الغربي المزدوج المعايير، والعالم العربي الذي برع بصمته وقوة تحملته على السكوت.

أحداث غزة أعادنتي إلى الأعوام ١٩٧٨ إلى ١٩٨٢، إلى بيروت التي قضيت سنوات هناك تحت حماية الفلسطينيين لنا، نحن الذين طردتنا بلداننا وهددتنا بالاغتيال؛ لأننا لم نتعلم درس الصمت وعدم الاعتراض، ولأن الاعتراض على الرأي ورصد الأخطاء صار سمة لازمتنا طوال حياتنا، ودفعنا جراء ذلك ثمنه غربتنا بعيداً عن الوطن، وعشنا ثلاثة أرباع حياتنا تحت تسمية غريب أو مغترب أو لاجئ سياسي...

لا أحد منا ينسى كيف احتوتنا منظمة التحرير الفلسطينية بفصائلها العديدة آنذاك، ووفروا لنا الحماية والعمل معهم وبين صفوفهم، ودخلنا رجلا ونساء في دورات عسكرية للتدريب على السلاح، لتحقيق حلم الكفاح المسلح مثل غيفارا وكاسترو، لكننا لسنا مثلهما ولم يتحقق حلمنا..

أتذكر آنذاك مقولة الزعيم ياسر عرفات الذي قال يوما: (ان منظمة التحرير الفلسطينية هي واحة لحركات التحرر العربية)، ومن عاش في بيروت تلك السنوات سيتذكر هذه العبارة التي ردها الكثير ولن ننساها وفاءً للفلسطينيين الذي حموا ظهورنا من غدر حكامنا.

تحت حماية الجناح الفلسطيني استمرت حياتنا التي كانت مهددة بكواتم الصوت من قبل الانظمة التي غرّبتنا، والتي طاردتنا واغتالت في دروب وحواري بيروت الكثير من اصداقنا ورفاق نضالنا..

اليوم، وأنا أراقب بنفس مخنوق وروح مكلومة احداث غزة، واشهد صعود الأرواح الفلسطينية إلى السماء التي ازدحمت بموتهم الجماعي، أشعر بالعار لأنني في مكان آمن يمارس فيه الناس حياتهم بشكل اعتيادي وكأنّ

## ثقافة فكرية..

## "واقعية" اليسار أم تيهه؟



د. عبد الحسين شعبان

الأمر كان أكثر تعقيداً، فالتغيير الذي سعت إليه بلدان أوروبا الشرقية، ليس هو ما كان يدور في خلد الغالبية العظمى من الناس، مثلما لم يكن الناس في البلدان التي اندلعت فيها احتجاجات الربيع العربي لديها أية فكرة عن المستقبل، كل ما كانت تحلم به هو تغيير الأنظمة الفاسدة والاستبدادية، وإقامة أنظمة تحفظ لها شيئاً من العدالة والمساواة، وضمناً اجتماعياً، وحرية خارج منظومات الرقابة والعسف، بعد معاناة مزمنة.

في أوروبا الشرقية، هيمنت اتجاهات شعبيّة على مقاليد الأمور، بعد الترويج للبريالية والتغني بفضائلها، وهو الأمر الذي اتجهت إليه بعض البلدان في منطقتنا بضحج عال، لاسيما بإعلاء شأن القطاع الخاص وتنغيل القطاع العام، بزعم الواقعية والتجديد الديمقراطي، وغير ذلك من ادعاءات. وفي الواقع، لم يظفر الأوربيون الشرقيون بما أرادوا، مثلما لم تحصل شعوبنا على ما ابتغيت، بعد تذرر وتعصب وتطرّف وعنف، حيث أخذ اليمين الشعبوي، والمضاف إليه الديني - الطائفي في بلداننا، يحصد نتائج ما حصل، وتلك إحدى المفارقات التاريخية.



صحيح أن دور اليسار قد أقل، لكن شيئاً واحداً بقي عنده، وهو إمكانيته على تحويل السخط المختمر لدى الناس إلى برنامج عمل، حتى وإن بدا حالماً... أولسنا نحلم، بل نغامر حين نبحث عن الحقيقة؟ ففي ذلك التعبير الأكثر واقعية عن ضمير الناس وهمومهم الجديدة - القديمة، والضمير هو القانون العام الأسمى حسب المفكر ثورو، فليست لحظة الانتشاء الجميلة، التي حصلت بعد سقوط الأنظمة، كافية لرسم صورة المستقبل، بل كان لا بدّ من التفكير في اختلال المعادلة خارج دوائر الوهم والتزوير والتواطؤ.

"قد يكون صادماً القول أن الحلم اليساري، الذي كان واعدًا في القرن العشرين قد ولى. ومثل هذا القول يتجاوز بعض الآراء السائدة، التي تعتبر أن النظرية صحيحة، لكن العيب في التطبيق، وأن الذي أفسدها، هم جماعة من المحرّفين والطغاة والحزبيين المأخوذون بالشمولية والوحدانية وادّعاء الأفضليات والزعم بامتلاك الحقيقة."



لم يكن أحد يتصوّر أن جدار برلين سيسقط يوماً ما (9 نوفمبر / تشرين الثاني 1989)، بل كان مجرد التفكير بذلك أقرب إلى الحلم أو الخيال، فكيف يمكن إزالة هذا "الصرح" الذي بناه خروشوف بالعام 1961 بسرعة فائقة ومباغطة للغرب لفصل برلين الشرقية عن برلين الغربية؟

وكان الاعتقاد السائد أن الأنظمة الاشتراكية منيعة ومحصنة، فإذا بها تنهار مثل بيت من الورق، وقد سبقنا سارتر إلى ذلك، حين اعتبرها هشّة وخاوية من الداخل، على الرغم من مظاهر القوة والبأس التي تبدو عليها من الخارج.

وحين نجحت المعارضة بعد حراك شعبي بالوصول إلى السلطة بفوز ليخ فاليسيا في بولونيا، وفاتسلاف هافل في تشيكوسلوفاكيا، وأرباد كونز في هنغاريا، وذلك قبيل تحلّل الاتحاد السوفيتي، لم يكن لديها أي تصوّر عن المستقبل، أو معرفة بحقيقة الرأسمالية. كل ما كان في جعبتها هو شعارات عامة وأحلام غامضة وتوقعات لم تخلو من طوباوية. وكان الثمن الذي على البلدان الاشتراكية دفعه مقابل الحريّات السياسية والانفتاح الاقتصادي، باهظاً وشروطه قاسية. وظلّ اليسار تائهًا بين شمولية صارمة في الماضي، وليبرالية منفلتة في الحاضر، بل إن

علينا الاعتراف أن ثمة إشكاليات ومشكلات فكرية وعملانية تحتاج إلى إعادة قراءة وتقويم، وباستثناء المنهج الذي جاء به كارل ماركس، والذي ما يزال حيويًا، خصوصًا بتعاشقه مع المناهج الاجتماعية الأخرى، فإن تعاليمه كانت تصلح لعصره وليس لعصرنا، لاسيما ونحن في الطور الرابع للثورة الصناعية واقتصاد المعرفة والذكاء الاصطناعي. ولو جاء ماركس اليوم، لخالف الكثير من استنتاجاته وتعليماته، التي أثبتت الحياة عدم صحتها، ناهيك عن أن بعضها تجاوزه الزمن.

لقد حققت الأنظمة الاشتراكية بعض المنجزات التي لا يمكن إغفالها على الصعيد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبشكل خاص في ميدان الصحة والتعليم والعمل والضمان الاجتماعي، إلا أنها وصلت إلى طريق مسدود، بل أفق مغلق، بسبب شخّ الحريّات، وخصوصًا حرية التعبير، وعدم الاعتراف بالتعددية والتنوّع، فضلاً عن الاختناقات الاقتصادية التي عانت منها.

اعتمدت أطروحات اليسار على توجّهين أساسيين، الأول - تأميم أدوات ووسائل الإنتاج، والثاني - الهيمنة على جميع مرافق الدولة والمجتمع، والتي خضعت بالتطبيق العملي للبربرراطية الحزبية التسلطية، لدرجة أنها كانت تتجسس على الناس وتراقب حركاتهم وسكناتهم.

وحذت أنظمة العالم الثالث، التي أسميناها بـ "أنظمة التحرر الوطني"، حذو الأنظمة الاشتراكية تقليدًا يكاد يكون أعمى، فلجأت إلى التأميم شبه الشامل، وبنّت أجهزة قمعية لا حدود لسلطتها، واعتمدت الديماغوجيا الإعلامية بدلًا من الإعلام الحر، وكان ذلك بمثابة عقيدة ثابتة لها.

## القصيدة الطويلة... من الغنائية إلى الدرامية والملحمية (3-3)



”شهدت القصيدة العربية الحديثة تحولات عدة في مجال الشكل الفني، وبعد أن كان شكل القصيدة من حيث الطول والقصر، لا يعني شيئاً ذا أهمية، قبل محاولات الرواد في تبني نماذج شعرية حديثة، تراعي مختلف الأنماط الجديدة في التعبير الشعري، بعد كل هذا أصبحت القصيدة طويلة أو قصيرة على نحو مقصود، وبوعي مقصود، تلبية لحاجات نفسية وفنية، تتدخل تتدخل حاسماً في تشكيل



د. فيصل القصيري

“ بنية القصيدة

تنتفح فضاءات الليل على أسئلة الذات الشاعرة بما يعمق ظلال الحزن وخطوطه في مرايا الكلام الشعري إلى الحد الذي يجعله حزناً نبوياً مقدساً "وعيني تعرف كل نجوم الليل/ المفتوح على أسننتي/ الغبشة تنمو/ تتركني الشمس/ تبيسني/ جسدي المطفأ سماري/ رقم/ طعنات تتكلم/ الليل يا أمي/ والعمر جرار كسرت/ مفلحك الأسود/ حزن نبوي/ لافتة النعي"، وهكذا يتحد الدرامي بالمأساوي في هذا النص، ويغدو الحزن فيه دالاً سيميائياً وشاهداً على مرحلة عصبية من المراحل التي مرَّ بها الوطن (العراق) وكان فيها الإنسان الشاعر في ورشة متخيله شاهداً وسياسياً ونبياً مخذولاً وملكاً مغدوراً وموتوراً ومقهوراً، وما هو يستعيد الوجه الحزين لأمرئ القيس (الملك الضليل) في بحثه عن الثأر من قتلة أبيه وملكه الضائع ويتطلع إلى صحوه تنقذه من مصيره الأسود فلا يجد في الأفق سوى أشلاء القتلى ولا جواب لصرخته "أية ملكي/ أيقنت/ بصحو أبدي/ فوجدت الموتى حولي/ من يعطيني أجوبة/ لا شيء سوى الأشلاء"، فقد لا يأتي الحزن على نحو مباشر، وإنما يأتي ما يدل عليه ويستدعيه رمزاً أو علامة في التعبير الشعري المتسائل "كيف أغني؟/ في وجهي أكثر من ثقب/ صدري أيضاً/ أين الناي ينادمني؟"، فالناي مرتبط بالحزن، ولا تجد الذات الشاعرة ما يناسبها في هذه الحال سوى الناي الذي يحاكي حزنها الشديد، بل ويعمقه ويزيده ضراوة إلى الحد الذي يحيله إلى ضرب من ضروب المازوخية.

\* فيصل صالح القصيري (من مواليد 1957 في مدينة الموصل بالعراق)، وهو شاعر وناقد عراقي حاصل مدينة حاصل على دكتوراه فلسفة في الأدب العربي الحديث عام 2005 من كلية الآداب في جامعة الموصل.. صدرت له العديد من العديد من المصاحبات الشعرية والبحوث والدراسات المنشورة في المجلات والكتب المشتركة.

وبالرغم من مفردة (الفرح) التي تنصدر عنوان الديوان تناقض تماماً ما جاء في المتن الشعري، إلا أنها تضم حزنًا خفياً يحققه تابعها ونعتها وهو (المتأخر) الذي يعطل إلى حد كبير فاعلية الفرحة ويفرغه من محتواه، إذ إن هذا (الفرح) يأتي بعد طول انتظار، وهو ما يقتضي بالضرورة أن الفجوة الزمنية التي سبقته كان يغمرها الحزن والقلق والتوتر، فالذات الشاعر هنا تحتفي على مضض بهذا الفرحة الذي يغمرها، وهو بالتأكيد فرحة شخصي ناقص، إذ لم يأت في أوانه، ولم يكن ليتمثل تجربة القصيدة بعد أن ظل في منطقة الغياب، وظهر متأخراً بعد أن استطاع (الحزن) أن يقضم سنوات العمر المحددة بالرقم (خمسون) وهو زمن الكتابة والاستنكار والاكتشاف والبوح "خمسون رماداً/ العام الأول للهجرة/ نحو مصيري"، هكذا يرثي الشاعر سنوات عمره التي احترقت في لبيب الحروف فأصبحت محض رماد، وما العام الأول للهجرة سوى عام السفر (نحو مصيري) التي تمثل المجهول إلى المنفى، تحمل هذه الجملة الشعرية القائمة على التكتيف والتكيز وجعاً وحزناً كبيرين وتحيل على نحو من الأنحاء إلى الهجرة النبوية وما رافقها من أوجاع وأحزان وخيبات، ويمارس المكان الأول وهو مدينة الشاعر دوراً سلبيًا في ابتلاع الأحلام وإنتاج الخيبات، وبعثرت الذات الشاعرة إلى أوراق متناثرة في الريح بدلالتها السلبية "تبتلع الأحلام مدينتنا، وتحيله أوراقاً مشرعة للريح" وتتأكد سلبية رمزية (الريح) بهذه الجملة المشحونة بالسوداوية "اسلم نفسي للريح تشيعني".

وينمو (الحزن) في تجربة الحرب والموت والمنفى نمواً درامياً حركياً مصاحباً لقلق الذات الشاعرة وتمزقها وتنظيها في آل (هنا) الموصل بوصفها المكان الأول وأل (هناك) عمان بوصفها المكان الثاني وأل (هنا) برلين بوصفها المنفى حيث الغربة وأشواكها والحنين وحرانته.

"سأقول لدجلة/ أقدامي تعبت/ فاتركني أعود فوق نميرك/ أخذ من موسيقاها موجك/ أغنية للمنفي"، ويا لها من أغنية إنها ضرب من المواخاة بين دجلة الرمز العراقي المكاني العظيم والمنفى، فهذه الأغنية ستكون عزاءً له إذا اتخذت من هدير موج دجلة موسيقاها ونبضها وروحها لتهدأ غربته ويخف حزنه.

- ظاهرة الحزن:

يعد الحزن من أكثر العواطف صدقاً والتصاقاً بوجود الإنسان العربي منذ عصر ما قبل الإسلام (العصر الجاهلي)، وهو أي الإنسان العربي على نحو عام ميّال إلى الحزن والكآبة لأسباب وعوامل كثيرة لا مجال لذكرها، ويعد الشعر وهو ديوان العرب أفضل قناة للتعبير عن هذه الظاهرة، وظهر ذلك في مزاجه وثقافته الشعرية والأدبية التي عكست هذا الشعور، ولنا في نماذج شعرية عليا دليل على ذلك بدءاً بالمعلقات ووصولاً إلى الشعر العربي الحديث الذي زخر بأهميات القصائد التي اتخذت من الحزن مادة لها، وتمثلاته واضحة في تجارب شعراء الحداثة الشعرية الجديدة التي تربط الحزن بالرتاء والتفجع والتأبين والتأسي والفقدان، نذكر على سبيل المثال تجارب كل من بدر شاكر السياب ونازك الملائكة ونزار قباني ومحمود درويش وكثيرين، وإذا كانت مرارة الواقع وانكساراته وخيباته، تمثل المصدر الرئيس لهذا الحزن فإن تجارب من نوع آخر استقت أحزانها وأوجاعها من مأساة فقدان الأرض، والتشرد والمنفى، وحين يكون الوطن طارداً لأبنائه، ويكون المنفر هو البديل فإن الحزن يتضاعف ويهيمن على فضاء القصيدة العربية لدى شعراء كان الحزن واحداً من أهم علامات تجاربهم الشعرية.

والقصيدة الطويلة التي هي بين أيدينا الآن (الفرح المتأخر يغمرنى) للشاعر العراقي المغترب فارس مطر تصح بألوان وصور وتمثلات شتى لظاهرة الحزن المتشظي على امتداد مساحتها اللغوية وفضائها الرؤيوي،

## فيلم " أنشاء الله " INCH 'ALLAH يسלט الضوء على معاناة الفلسطينيين



علي المسعود

في العيادة المؤقتة لمخيم اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية، ترافق كلوي (إيفلين بروتشو) طبيبة توليد القادمة من كيبك الكندية، النساء الحوامل تحت إشراف ميخائيل (كارلو براندت)، وهو طبيب من أصل فرنسي، وتنتقل بين نقاط التفتيش والجدار الفاصل. تواجه كلوي الحرب وتكتشف معاناة الفلسطينيين من النساء والرجال والأطفال والشيوخ خلال الحواجز ونقاط التفتيش وتحاول إقامة صداقات مع السكان والنساء والأطفال والرجال وتقديم المساعدات الطبية والإنسانية. تلتقي كلوي بالوجوه المختلفة للحرب المجهولة، بين هذين الطرفين النقيضين تواجه التعنت الإسرائيلي. صادق جارتها المقصودة (أفا) وهي جنديّة إسرائيلية شابة، ورنده (صابرينا وزاني) هي ممثلة فرنسية من أصل جزائري إمرأة فلسطينية شابة حامل، تعاني من ظروف صعبة وفقر شديد، لدرجة أن طريقتها الوحيدة لكسب لقمة العيش هي النقاط القمامة التي خلفها المستوطنون الإسرائيليون خلف جدار الفصل العالي.

تذكرنا الكاتبة والمخرجة (أنيس باربو لافاليت) في سردها حكاية الطبيبة "كلوي" بكل صعوبات الحياة وانعكاسات حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني الذي لا يتوقف أبداً حتى نبيل الشعب الفلسطيني حقوقه في كامل أرضه المغتصبة وسرعان ما تتعود الطبيبة كلوي التي غرقت في هذه الفوضى التي لا تضاهى على تلك الممارسات اللإنسانية التي يتصرف بها جنود الاحتلال الصهيوني، وفي نفس الوقت، تجد سعادة كبيرة في صداقتها للعائلة الفلسطينية ومشاعرهم الدافئة وطيبة قلوبهم. وفي نفس الوقت، تجد الطبيبة الكندية التي تتحدث الفرنسية مع العربية بعد اقترابها من رنده وفيصل، تصبح أكثر غضبا من الإجراءات الإسرائيلية (هذا على الرغم من رفض الفيلم التعبير عن الكثير في طريق النقد السياسي المحدد) وينعكس ذلك في توتر علاقتها مع المجندة الإسرائيلية (أفا)، تستغل صداقتها مع المجندة (أفا) لتسهيل التصاريح

الفلسطيني. اقتربت كلوي من مريضتها الحامل رنده والتي تعيش في مخيم قلنديا للاجئين مع شقيقها فيصل (يوسف سويد). ويشير الفيلم إليه بكونه مقاوم للاحتلال الإسرائيلي. زوج المرأة الفلسطينية رنده سجين في السجن بانتظار صدور الحكم (سيصدر الحكم عليه لاحقاً بخمس وعشرون عاماً). أخيها الصغير الذي يعاني من التوحد ويرتدي ملابس (سوبرمان) على الدوام كي يتمكن من القفز على الجدار العازل. الافتتاحية في الفيلم مع طفل يهودي يرتدي فلتسوة يمشي في شارع، ويقف أمام قفص للحمام وفجأة نسمع دوي لصوت انفجار كبير، وتنتقل الكاميرا لمشهد سهرة، موسيقى صاخبة ورقص في ملهى ليلى، تخرج منه فتاتان مترنحتان من أثر الشرب، تمسك إحداهما كاميرا تصور الفتاة الثانية وتقول لها: (قولي مرحباً فلسطين إلى الكاميرا)، تتردد المجندة (أفا) لكن الطبيبة (كلوي) تلح عليها، وأخيراً تستجيب لطلبها. في الصباح يبدأ معرفة هوية الشخصيات الأساسية في الفيلم، فكلوي طبيبة مبعوثة من الأمم المتحدة تعمل على علاج اللاجئين الفلسطينيين، تعيش في عمارة سكنية وجارتها التي كانت معها في الحفل ما هي إلا مجندة (إسرائيلية) تعمل على الحاجز الفاصل بين الخط الأخضر والضفة الغربية.



الافتتاحية المدمرة لصوت انفجار بداية لسرد حكاية الفيلم التي سنتابع عناصرها بدقة سردية حقيقية مع التركيز على هذه الطبيبة، التي تهتز فيها ثقها ويزداد قلقها مما تراه وتدركه من الكراهية على الجانبين. تصبح شخصية الطبيبة كلوي ساحة معركة (لقد ابتلعتها الحرب). لا يمكنها أن تبقى على الحياد أو تظل شاهدة فقط. تواجه كلوي الحرب وتكتشف معاناة الفلسطينيين من النساء والرجال والأطفال والشيوخ خلال الحواجز ونقاط التفتيش وتحاول إقامة صداقات مع السكان والنساء والأطفال والرجال وتقديم المساعدات الطبية والإنسانية. تلتقي كلوي بالوجوه المختلفة للحرب المجهولة، بين هذين الطرفين النقيضين تواجه التعنت الإسرائيلي.

” معاناة الفلسطينيين المحرومين من الحرية على أرضهم في فيلم كندي " أنشاء الله "“



الصراع العربي - الإسرائيلي أخذ أشكالاً عدة للتعبير عن نفسه، ومن أبرز أدواته كان مضمار الثقافة لكونه الصراع من أجل الدفاع عن الهوية العربية. السينما من الأدوات المهمة في نقل صورة الصراع والحياة اليومية للشعب الفلسطيني تحت سيطر المحتل. حاولت في الحركة الصهيونية منذ بدايتها استغلال السينما في تزييف الواقع وخلق واقع جديد من خلال الاصرار على إضفاء شرعية وجودها على أرض فلسطين المحتلة، اعتمدت على هوليوود في إنتاج أفلام سينمائية تخدم الحركة الصهيونية وأهدافها في تشويه حقيقة الصراع القائم في أرض فلسطين. لكن في السنوات الأخيرة شهدت ظهور العديد من الأفلام الروائية والوثائقية التي تطرح القضية الفلسطينية بشكل متوازن، ومن هذه الأفلام: فيلم " إن شاء الله " الفيلم الروائي الثاني للكاتبة والمخرجة الكندية أنيس باربو لافاليت.

يروى الفيلم قصة "كلوي" الطبيبة الكندية الشابة القادمة من كيبك الكندية وتعمل في عيادة صحة المرأة تديرها جمعية الهلال الأحمر في رام الله وتعيش في حيفا، تعالج القصة وضع نقاط التفتيش حيث تمر الطبيبة "كلوي" كل يوم بنقطة التفتيش للوصول إلى مخيم اللاجئين مقر عملها. تعرفت كلوي على الطبيبة رنده وهي واحدة من مرضاها التي يقبع زوجها في السجن الإسرائيلية، ومن خلال تردد الطبيبة كلوي على عائلة صديقتها الفلسطينية رنده (صابرينا وزاني) أصبحت قريبة من معاناة الشعب الفلسطيني. تنطلق الطبيبة كلوي (إيفلين بروتشو) بحكم نظرتها الإنسانية وطبيعة مهنتها في محاولة القيام بعملها الإنساني ومساعدة النساء ومشاركتها لهمومهم ومعاناتهم، وتحمل زحمة وإذلال نقاط التفتيش والتفجيرات والرصاصات الطائشة، وهي سمة غالبية على حياة الشعب

## المخرومون من الحرية على أرضهم

## فيلم "أنشاء الله" 'INCH' 'ALLAH



يزداد حنق الطبيبة "كلوي" على قوات الاحتلال وسلوكها مع المواطنين الأمنيين، بعد أن أفرت أنه ليس وطناً، بل عبارة عن مكان مملوء بالحواجز الكثيرة، وما حدث ليس تصرف وطن راسخ، فهي ترقص وتسهر، وتعيش حياة مرفهة، لكن شعور الوطن شعرت به من ليلة واحدة عاشتها في بيت لاجئين، كل هذه المعاني تتضح في تصرفاتها وإصرارها على الانتقام من موت طفلين أمام عينيها وبين يديها، تدفع كلوي إلى اتخاذ قرار مصيري وحاسم له عواقب وخيمة. هذه العواقب على وجه التحديد هي التي ستثير الجماهير، مما يجعل الفيلم ناجحاً في كل من الدراما الأخلاقية والطرح السياسي. ولا بد للطبيبة (كلوي) من الانحياز إلى صوت الحق والوقوف بجانب حق الشعب الفلسطيني في الحياة الحرة الكريمة بلا حواجز أو جدران عازلة أو نقاط التفتيش، تقوم بتهريب متفجرات في الحاجر الذي تعمل فيه صديقتها المجنونة وتنجح، ليأتي المشهد بانفجار ونفس المشهد الذي بدأت به المخرجة فيلمها. وبعد مشهد صوت التفجير يأتي صوت المرأة الفلسطينية (رند) التي ف خصوصاً إذا كانت لغة الموت هي السائدة، ومع نظرات العتاب من قبل رنده لها وتحميلها المسؤولية على فقدان طفلها بسبب تأخرها، تشعر الطبيبة كلوي بالذنب وتحمل المسؤولية عن موت طفلها. لأنها تأخرت في الوصول في لحظة مخاضها ولم تأت بسرعة كافية لأنها كانت تستمتع في تل أبيب مع أصدقائها اليهود.

جرت نفسها، ونسمع صوتها وهي تقول "هم من أوصلونا إلى تفخيخ أجسادنا؛ أن أموت كريمة أفضل من أعيش ذليلة، نحن أصحاب حق يموت على شكل أطفالنا وهم في بطوننا وأمام أعيننا، إن شاء الله سنلتقي مع ولدي في الجنة"، ليختم الفيلم في مشهد يشكّل قصيدة سينمائية حين يظهر فيه الطفل صافي (شقيق رند الصغير) الذي لم يخلع بزة سوبرمان طوال الفيلم، وهو يجلس أمام الجدار ثم يفتح فيه ثقباً صغيراً، ومن خلال هذا الثقب ينظر إلى وطنه، وكان المخرجة الكندية استحضرت

اليها، فتقوم بدورها بإكمال المحادثة مع رئيس الإسرائيلي وباستخدام الحذاء وسيلة الاتصال. المخرجة الكندية في تصريحات صحفية وعلى هامش عرض فيلمها، قالت "إنها لا تستهدف بقصتها هذه طرفاً بعينه وإنما احتكاكها وارتباطها بالمنطقة جعلها تقوم بمحاولة نقل صورة عما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة، موضحة أن عدداً كبيراً من دول العالم غير ملم بما يحدث بدقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين". وأضافت "لذلك قال الكثير من الناس أن الفيلم أنحياز لجانب على حساب الآخر، في الواقع إنها مأساة وكارثة إنسانية، لا يمكن لأحد أن يقترح طريقة حقيقية للخروج منها بسلام".

الفيلم في رأيي محاولة في نقل جانب من الحقيقة. حيث أصبحت المعاناة اليومية لأنسان الفلسطيني طبيعية في هذا المجال ولا أحد يريد أن يسمع عنها. ترى كلوي الفقر الشديد والقمع الذي تواجهه رنده وشعبها يومياً، تعترم الطبيبة كلوي في البداية أن تكون على الحياد وأن تتجنب الوقوع في الصراع، ولكن بعد رؤية الأطفال تدهسهم الدبابات، ومحاولة نقل صديقتها الفلسطينية (رند) الحامل إلى المستشفى للولادة وتكافح من أجل عبور نقطة التفتيش، لا يسع كلوي إلا أن تصبح غاضبة وتقم بالوضع برمته. لا تنس أن القصف مستمر وأسماع دوي الانفجارات تجعل حياة الانسان غير آمنة تحاول الكاتبة/المخرجة بشكل مثير للإعجاب صنع فيلم لا يختار أبداً جانباً واحداً من القضية. سلسلة متصاعدة من المشاهد، بلغت ذروتها حين تستيقظ كلوي على رنين هاتفها، لتندرك أن مريضتها وصديقتها رند في مخاض، لكنها ليست قريبة منها، فهي في تل أبيب والمسافة بعيدة، تحاول جاهدة الوصول إليها، وتصل لتري الحاجز مزدحماً، وقرار من الجنود الإسرائيليين بعدم السماح لأي شخص بالمرور، فتضطر إلى إجراء الولادة في الشارع، وبعد قدوم المولود، تقوم به إلى الحاجز لتتقع المسؤول الإسرائيلي بضرورة تمريرها لمعاينة الطفل، لكنه رفض، فيموت الطفل بين يديها فتصاب بحالة من الصدمة التي تجعلها لا تؤمن بالحياد، خصوصاً إذا كانت لغة الموت هي السائدة، ومع نظرات العتاب من قبل رنده لها وتحميلها المسؤولية على فقدان طفلها بسبب تأخرها، تشعر الطبيبة كلوي بالذنب وتحمل المسؤولية عن موت طفلها. لأنها تأخرت في الوصول في لحظة مخاضها ولم تأت بسرعة كافية لأنها كانت تستمتع في تل أبيب مع أصدقائها اليهود.

اليومية لأصدقائها من الفلسطينيين لرندة وفيصل وأهمهم لزيارة القرية التي نشأت منها عائلتهم ومسقط رأسهم. ومن المشاهد المؤلمة في الفيلم، مشهد موت مراهق تحت عجلات دبابة إسرائيلية بعد رجمه دبابات جنود الاحتلال مع رفاقه الصغار بالحجارة. ينكسر قلب الطبيبة كلوي رؤية مثل هذه الحالة أو المواقف الحزينة. يتضاعف حزنها عندما تشهد وفاة صبي فلسطيني دهسته سيارة مدرعة إسرائيلية. واستشهد الطفل أمام ناظريها، ودماءه غطت ملابسها، هي الطبيبة المعتادة على لون الدم، لكن لون دم هذا الطفل لم يكن يشبهه لون، هو لون الظلم والذل والاستهانة بحقه في الحياة، ومن هنا تتغير كلوي نهائياً، وتقرر أن هذه الحرب حربها، تمشي في جنازته وهي هائمة على وجهها، تعابير صلبة وقوية من هول الصدمة التي عايشتها تفصيلها.



تتعاطف الطبيبة كلوي مع رنده (صابرينا أوزاني)، وهي أم حامل محاصرة في حياة العوز. الفيلم الذي تم تصويره إلى حد كبير بكاميرا على كتفه من قبل والد المخرجة لمصور السينمائي فيليب لافاليت، ويظهر حرباً يومية، من جريمة الطفل الذي سحقته مركبة عسكرية عند سفح جدار الفصل، إلى توقعات لا نهاية لها من إهانات يومية عند كل نقطة تفتيش. ويصور أعمال البؤس المنظم والظلم الذي لحق بالعائلة الفلسطينية بعد الحكم على زوج رنده بالسجن لمدة 25 عاماً الذي ينعكس غضب على وجه الطبيبة كلوي، وفقاً لتوترات وأفعال "السلطات" العمياء، يتم الحرمان من الخدمات الأساسية أو يتعذر الوصول إليها. وفي مشهد مضحك لطفل فلسطيني لم يتجاوز الثامنة من عمره، يقف فوق سلم محاذٍ لمنطقة الخط الأخضر ويمثل أنه يتحدث مع الرئيس (الإسرائيلي) من خلال حذاء يستخدمه هاتف يقول له "ألو مرحباً رئيس دولة (إسرائيل) المحترم، وبيبدأ بالاستهزاء به وشتمه). تنبسم الطبيبة كلوي" على هذه السخرية وبعد أن يسمع الطفل ضحكات كلوي يقوم بتمرير الحذاء

↓  
البقية في ص التالية

## بقية.. فيلم "أنشاء الله"



قصيدة الشاعر العراقي الراحل يوسف الصانع حين قال :

أنا لا أنظر من ثقب الباب الى وطني..  
لكني أنظر، من قلب متقوب..  
وأميز بين الوطن الغالب.. والوطن المغلوب..  
اللّه لمن يتتصّل في الليل على قلب!  
أو يسترق السمع الى رنتيه!  
وطني لم يشهد زورا، يوما..  
لكن شهدوا بالزور عليه..

في الختام:

الفيلم الروائي الثاني للمخرجة الكندية لأنابيس باربو لافاليت "إنشاء الله" تعرض فيه تجربة إنسانية حقيقية تستعيد رمزيا الشعور بالعنف اليومي في هذا البلد. أرادت المخرجة الكندية انابيس باربو لافيتت، من خلال الفيلم تسليط الضوء على القضية الفلسطينية بطريقة مختلفة، وذلك من وجهة نظر أصحاب الأرض وقسوة المحتل . وتكمن أهمية الفيلم تكمن في الخطاب الموجه إلى غير الناطقين باللغة العربية، وعلى إثر ذلك مطلوب من المشاهد العربي غضّ البصر عن الأخطاء الموجودة في الفيلم؛ مثل اتقان اللهجة الفلسطينية في شخصية رنده التي أدت دورها الممثلة الفرنسية ذات الأصول الجزائرية (صابرينا زواني). إلا أنها استطاعت أن تنقل معاناة المرأة الفلسطينية المتزوجة بمعقل في السجون الإسرائيلية وحالة اللاجئ الفلسطيني الذي يعيش في المخيمات. فيلم " إنشاء الله" إنتاج مشترك بين الأردن وفرنسا والمملكة العربية السعودية وقطر .

## شعر من خارج الحدود..



أ.د. أبو نذر الجبوري

وباطن يدها مبللة بالعرق.  
ضحكت على التوالي..  
وهي تعرض فستانها الأحمر تحت المطر  
تراقص أوراقها الأعز من الأنتظار  
سرور أسرارها الجريئة.  
أسمكت بيدها لأقبلها  
قالت: أحلى شيء نتقاسم الحب  
على أرض حزينة.  
ما الوردة الحمقى؟ هذا ما شئت بالحنن..



د. الغزالي الجبوري

## حين يوجدنا الورد

\* ترجمة: عن الفرنسية أكد الجبوري

حين يوجدنا الورد  
نبخته  
الأرض المفقودة،  
بعيدًا عن صدى الغيتار الخيالي  
التي توقظ النوارس بعض الريش الفضي.  
حين يوجدنا الورد  
نبخته  
أرصفة موانئ تستقبل،  
وراء وميض يشق السماء،  
وراء الضباب الذي ينزل الطير  
الذي يوحنا إلى البحر.  
الملمك عن الضوء  
وراء لمعة الفجر،  
في قبالة أصوات الأجنحة السماء المكشوفة  
التي تسامر الليل والبنفسج الأخير.  
نبخته في أغاني تمجد النجم البعيد  
وتأخر قبلة خاطفة  
ونلاحظ ما أخره الصمت  
خارج الجسد الذي يرى  
المسافات  
تنذر الحنين بالتهنيدات.

## الوردة الحمقى

\* ترجمة: عن الألمانية أكد الجبوري  
الوردة الحمقى  
ما الوردة الحمقى؟ هذا ما شئت بالحنن  
الإلم هنا في أفكاري، من صنعة إرادتي.  
الوردة حمراء، الأسرار لها،  
ولي الحزن ما أكشف عنه.  
" ناظم حكمت" يمر، وقالها عن بعد.  
ماذا تريد يا المسافر؟ ما شئت لها بالحنن  
الحب، نجمة الصباح الحمراء الجديدة، معي،  
لها شئت الليل؟  
ما تلك الزهور التي تحملها الحدائق في حضانك؟  
ما هي المسافات التي تخفيها عن عينيك؟  
الورد له أسرار، والحزن لي كشفه.  
كيف أتكلم عما أخفاه حب الورد؟  
إذ عاد الليل ليرحب سهراته  
بالسلام علي،  
علي مع النوافذ أكتب الأعمال  
أتم الإخلاص لها،  
إذا لم يفعلها أحد العاشقين من قبل.  
المطر كان يرافقتي وعطرها بجانب. كيف  
سأكشف الحزن عنه  
أو عنها؟  
كنا نشقى الليل وحدنا، ونمرر بعضنا اللطف  
ذلك الصباح في الشارع.  
حين نظرت إلى البعيد  
كانت الأرض حدائق وطيور ناعمة زاهية  
جذبنتي بشدة أوراقها  
واحمرت كما الشموع الشتائية خجلاً وارتجت.  
لقد أوقفتني الأمطار بعينها عندما التقت هذه  
القبلة.  
غافلتني بسؤال: ماذا تعرف عن الليل، لا تخافه؟  
وأفكارك، أضمتها بالقرب مني خوفا من أن،  
تسخر مني.  
حملت وقتها إلى معطفي خوفا من المرض  
رفعت عينها إلى السماء حين تخاف الحزن  
أو الحدائق الشريرة من النسيان أو الألم  
غير أنني لا أجيد الصمت من كلام، وأتحمل عبئه  
توقف المطر عند ضحكها.  
خوفا من إرادتي تسخر مني..  
أحسست نبضاتها مثل قصائد "ناظم حكمت"  
في السجن



جمعة عبدالله

## عربة بدون حصان في المجموعة القصصية... ( عربة ماركس المنسية ) للروائي شوقي كريم حسن

المنوعات وتخفيفها , بما صرح به مفوض الشرطة بقوله ( يحق للمواطن الغناء وتجاوز حدود الهديان , بشرط أن تكون سورية حسين , وحلوة الطباخ لميعة توفيق ) ص 13 . ومدير المستوصف يحاول أن يتصالح مع المضمدم المنفي , ان يسمح له بتناول الفصائد المنوعة ومنها واهمها قصيدة ( ابن حقي ) وارسل إليه حارسه الشخصي مع نصف قنينة (عرق) عربون المحبة والتصالح .

### × قصة : عربة ماركس المنسية :

التحليق في عوالم الوهم بعقلية صبي وقح , يشاكس حتى اوهامه بالتمرد عليها ( - أنت لن تقوى العبور إلى ضفاف المعاني القصية , تحتاج إلى عدة وقبول . أنت لن تقوى على فعل سبر الاغوار هذا , كن مع الاقرب , واترك البعيد يجيء اليك ..... حيرتك تنت مطراً مالحاً من الارتدادات التي تزيدك نفوراً ) ص 23 . تتوغل مسرودة الحدث السردى بالمعنى الرمزي البليغ في المعنى والمغزى الدال . بأن رجل غريب الأطوار دخل الى القرية في ليلة مطرة ليكسر مرايا الواقع ويقلبها على العقب بالضجيج والصخب ( لا أحد يدري كيف ظهر الرجل كثر اللحية في قريتنا , سمعتهم يقولون , أنه ما جاء ولم يراه احد يدخل مرابعا .. لكنهم وجده ذات ليلة راعدة مطرة ) ص 23 . وانكشف سره بأن هذا الرجل كثر الشعر واللحية جاء من بلاد الفرنجة ( ليسكن ديارنا المفعمة بالصمت . بعد أن أعلن جهاراً ( أن الدين افيون الشعوب ) لاحقته السن الغوغاء , بعد أن امطرته بوابل من السباب , وامطار من الحجج مطالبة برمييه في ليج البحر , وهذا ما قام به كهنة المعابد , الذين تضررت مصالحهم قبل مصالح الفقراء والمساكين ) ص 24 , وأصبح الصراع محتدماً في منع زعزعة سلطة كهنة المعابد المطلقة , لذلك أن هذا الرجل كثر اللحية يعزف في الفراغ في ارض لا ينبت فيها العشب . ( - يا سيد نبؤتنا تقول , يدرككم الموت لو كنتم في بروج مشيدة ... عُذ حيث اتيت , ان استنطعت عد ) ص 24 .

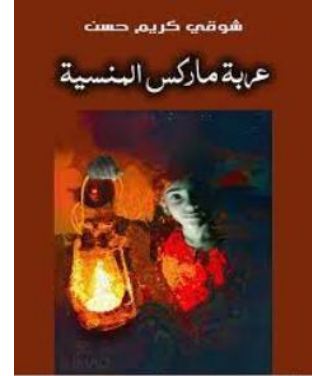
### × قصة أمنيات :

تطرح سؤالاً جوهرياً في مفهوم الحرب ومشعلها , دائماً وقودها الشرائح المسحوقة والمظلومة يرجعون في توابيت الموت .

شريطة ألا تكون مرتبطة بمصالح شخصية ضيقة الأفق , وأوصاني , ذات غضب ..... ( مجنون من تسيره أو هام محال الى تحقيقها ) لذلك نتابع ونلاحق ذلك الصبي المجنون والمتمرد , كأنه في غابة الوحوش الكاسرة ليسرق منهم الحلم , او انه يحاول ان يمسك الريح براحة يديه , هذا الصبي الجنوبي القروي , عينيه متورمة بالاحمرار , وجسده النحيل , يحاول أن يطفر على مراحل طفولته جزافاً , لذلك يدخلنا في رحلة حياته العجيبة , مليئة بالجنون والتمرد ( كان الصبي الذي كأنه يرقل لاهناً ممسكاً بطرف الثوب المقلم بخطوط خضر مسطرية , يطبق أذنيه ويتأوه لاحتساً جفاف شفثيه المالحين , ثمة عالم آخر يشده إلى وجوده , عالم تأخذه الاحلام إليه لحظة تلتفح حرارة الشمس باطن قدميه الراكضتين دوماً ) ص 6 . ولكن روحه مليئة بالتمرد والانتفاض , ولم يغادر احلامه , وحتى لو هذه تغادره دون وداع , يظل صامداً في جسارته وتحدياته , رغم ان يزرع احلامه في أرض قاحلة وجافة تعبت بها الأتربة ( - لم أنت هذا بعد هذا الكد المضني ؟ ولم غادرتك الاحلام دون وداع ؟ ما الذي جنت سنواتك غير تراب مملوح وأرض قاحلة , وحدك أيها الغريب الضائع في متاهات مدن روحه . وحدك تبقى وحدك تغادر ) .

### × قصة : قوافل الشط .

( لا غرابية في أني أقدم جنوني بين يدي صديقي المغدور فيصل غازي الثاني المجل) ص 12 . تبقى الحقيقة الصادمة , أن مقتل الملك الشاب المغدور , فتحت صندوق (بانديورا) بكل الشرور والعدوانية والمجازر لم تتوقف حتى يومنا هذا . حكاية السرد تتناول الواقع آنذاك بشكل أسلوب ساخر وانتقادي . نقطف بعضها رغم أن الحياة لا تخلو من مشاكل وعثرات , ولكن كانت الحياة تحمل البساطة والتواضع بدون بهرجة فاقعة من الملك حتى أصغر مواطن بسيط . كانت الحياة تحمل نكهة خاصة في مذاقها الحلو والمتواضع , منها مسؤول النادي بأمر حكومي من مدير الناحية , كتب في لافتة عريضة في باب النادي مجموعة ممنوعات ( كتب المسؤول عن النادي . ممنوع الغناء , وممنوع الرقص , وممنوع الحديث بالسياسة , ممنوع جداً التهاتف ضد الحكومة بعد منتصف الربع الثاني من ثمالات العرق المغشوش ) ص 12 مما حدى بزبان النادي تركه والتوجه الى ضفاف الشط والبساتين, ولكن لتلطيف الجو في قائمة



النص السردى يمتلك براعة التجديد والابتكار في الصياغة الفنية في تقنيات الحديثة , تتجاوز التقليد والمألوف , إذ يملك خاصية الصراع بتصاعد الفعل الدرامي في سرد حكاية النص , وخاصة ان الاستاذ (شوقي كريم حسن ) يمزج السرد بالدراما , ليشكل الثنائي في تقديم الحدث في البنية والأسلوب , هذه المنهجية برع بها بشكل فائق ومرموق , في الاتجاه الروائي أو القصصي الذي يسلكه , يصب في الاتجاه الواقعية الجديدة أو الواقعية الانتقادية , ويوظف معالم الكوميديا / التراجيكية ( المضحك / المبكي ) متدفقة من الخيال والواقع , على خلفية فكرية عميقة الدلالة والاشارة , في عمق الرموز الدالة في المعنى والمغزى , في تناول مفردات الواقع بحجمها الاجتماعي والسياسي الطاغى للحقب والمراحل التي مرت على العراق , وأخذت صبغتها الخاصة ومتميزة . نجد براعة التمرد والمشاكسة في الشخصوس , في الشخصية الواحدة , التي تدور حولها الحدث أو الاحداث في النص السردى , وفي لغته المشوقة في غاية البساطة , حتى تشعل السخونة في الحدث الدرامي / السردى , في تنقلاتها وتحولاتها نحو الذروة . مما يخلق براعة في النص القص بتحويله الى مشاهد تصويرية في الصورة والوصف , يتناولها بكل شجاعة وجرأة في المكاشفة الصريحة , في عمق الإحساس والشعور , ليجعل القارئ يعيش أحداث السرديات , هذا ما نجده في المجموعة القصصية (ربة ماركس المنسية) بشكلها الانتقادي الساخر , وفي روحية صبي متمرد ومشاكس . كأنه يريدان يصعد الجبل الى القمة ليمسك الوهم والحلم , وان لا يهدان ولا ينحني للعواصف مهما كانت شدتها , كما وعد وتعد الى والده المرحوم كما جاء في الإهداء (الاهداء ... الى كريم حسن شهاب ... الذي علمني أن مواجهة الظلم مهمة أنسانية ,

قَدْرًا أَحْمَق...  
بقية.. (عربة ماركس المنسية)

ليتنعم أصحاب الجاه والنفوذ ..... تتحدث عن ضحية رجع من الحرب ميتور الساق وينتهي به المطاف بالسجن , و يتندر عليه مسؤول السجن بالاستهزاء والسخرية (أعرج البين من أجل ماذا فقدت ساقك؟ وأضعت سنوات عمرك هباءً منثوراً؟ كنت اتابعك بشغف وحب وتفاخر , وانت تركض مثل غزال شارد , مجتازاً الحاجز تلو الحاجز . يصفق لك الجمهور ويهلل بأسمك ... ما كان عليك أن تبقى منتظراً موتك) ص 31 .

## × قصة : وقف منتهي الصلاحية .

سلاح الطغاة الحبل والمكر بجانب السيف , وانتاج ثقافة التمجيد والتعظيم والتقديس , للضحك على ذقون الجهلة والاغبياء حكاية السرد في رمزيتها العميقة , تتحدث عن مجون وهوس وبذخ الباشا ( مراد باشا ) حول القصر الى مجون وخمر ونساء ومتعة , تقودها جاريته المحبوبة ( درة الملك ) التي تعرف كل اسرار القصر , ولكن بعد موت (مراد باشا) تحولت الى عاهرة مبتذلة ومنبوذة , وخشية من فضح أسرار القصر , دبروا أمر مقتلها , وبعد موتها , اصدار القصر فرماناً , ببناء مزاراً باعتبارها سيدة مقدسة , بما جاء فيه ( تقديساً لسيدة العفة والبهاء والرفعة , مولانا درة الملك , قررنا بناء مزاراً يكون مكاناً آمناً , لتلاقي العشاق والمتميمين حباً , وعلى الجميع التهيب و لدفع الضرائب والمستحقات , دون تأخير وتخاذل) ص 59 .

## × قصة : مزار الغريب هتلر .

دائماً وابتداءً الطغاة والأباطرة يركبون حصان بدعة الإنقاذ ودعاة التحرير , أعوانهم يرفعونهم على الأكتاف بالمجد والتعظيم والقدسية , ويبثون رياح الرعب والخوف في نفوس معارضيتهم , ليذهب الى جهنم من يتناول على الحضرة الأعظم المقدس ( قال الملائكة بعد ان تيقن ما سعت إليه أحلامه صار يقيناً

- لا بد من مزار . . لمنقذنا الآتي من بلاد البرد , يدعوننا لحفظ هيبته حضوره ) ص 82 . فهذا ليس بغريب وعجيب ان تقام اضرحة مقدسة لهتلر وامثاله من الطغاة , وننذكر الحقيقية المرة , ألم يطالب احد من النخبة الحاكمة الحالية , بإقامة تمثال من الذهب للغازي المحتل جورج بوش ؟ . ألم يقدم سيف الامام علي ( ع ) سيف ذو الفقار هدية الى وزير الدفاع الأمريكي القاتل ؟ والقادم أتوس

ستتكسر  
صوركم، وتدعي مع أشلاء كم  
ياقردة أبناء قرده  
حكم القدر  
بأمهاتكم ووجعهن  
٩ شهور إبليس مع إبليس،  
والويل  
لا محطة  
بعد للخدر ولا الحطة  
ولا كوفية  
ولا صف لكتب الذكر

ولا ولا

عفوا غزة

قال يهتف من بغداد واطراف العراق  
فلتان الشر والانكسار،  
وانشودة

تصحر وقطع عنق النخلة!!!!

اما الرياض واخواتها الصغيرات الخليجيات  
باعن الوطن والخير والتاريخ!  
نعم القاهرة...،، فيها الكذاب

والمغرب الملطخ دمه .... بالخنزير

وأما بن العائلة الهاشمية يترك تاريخ يذكر  
فيه الحرام والرذيلة،

السودان وا أسفي

وما بقي من أطراف الأم الإسلامية

يدفعن ثمننا...،،، وقتل غزة

قدر منحط سجلي يا أمين التاريخ

هنا دفع ثمن حريتنا أخير

غزاويون

عظماء

وأدبنا

بات يتغنى

الكذب والعورة

نعم نعم

قدر منحط

سقط قدرنا بالوحد

وقادة سفاسف هزيل

و

وقعنا بحيرة الأمر والثمن الغال

وساد بنا

أسفه القوم بنا

وأنت العارف والرب

هذه أمة العرب والإسلام

غارقون في سقوطها

وأصبحوا

ذيل شد بذيل آخر

ليكتبوا ويدونوا

سقط قدر العرب



## جمعة سيد

قدرا أحمق

أم قدرنا انحط وأحمق

ساد فينا من صنع الصنم والنكسة!

أتوسل بالقدر، كف عنا

ساد فينا الأحمق والأبله، ويعطره وزيه الفتان

ضراط الحمير ويسير خلفها

عذرا يا قداس غزة البهية! معفرة بالدم

والكرامة!

يا حمقى الأقدار!

تعلمت الدرس الفاضح منكم!

ومصيبة جهلكم بالندير

والعالم لغدكم وغدنا!

وأنتم نيام سكارى

ماذا بعد غزة

الويل والمصيبة

لا زالت الطاهرات أمهات الشرف والدلال

بحزن!

والويلات

هناك التاريخ كتب على الحائط هنا

بيت الإكرام والقدر الناصح،

واليوم تكتب جدارية الخذلان والانكسار

ساد بنا

عفوا

يا غزة

المتأمر سرا أنفضح

والسياف لقص رقابنا

والمنحط الساقط

الذي تيرأت منهم أمهاتهم

سراق وحرامية وهم على وهم!

لا أبنهم على عز ولا شرف مسلوب الإرادة،

وعاش يتلو آيات الخديعة وفشل الحاكم

والطاغي

## الهايكو طيقيا

(3-3)

الثقافة الفكرية ..



أ. د. إشبيليا الجبوري

ترجمة: عن الالمانية د. أكد الجبوري

وبذلك يصلحان كأساس لكل تفكير للاستعمال المعرفي، أي أن الأفهم المادي/ الموضوعي/ جوهر الطبيعية؛ هو حامل المتعين بعامته، والمتخيل التصوري تعينه عيانية ما هو الظاهر لأجله في صورة تعينه. وهما يستشكلهما الأفهم "المتعالي بالمعنى" لأننا كي نكون أكثر اقتربا لفاهمية الهايكوطيقيا، لابد من مراعاة فارق الشيء في ما هو معطى، وفي النهج التي بها يتعين.

وفي كل حكم يمكن أن نسمي الكلمات أفاهيم بحسب المعطاة للمعنى، وبناء على قياس وتذيق اللفظ والأسلوب أيضا. فالمنطقية هنا تتخذها الحاكمة العامة للتمييز والاختلاف النوعي لصورتها. ولا ننسى عناصر العلاقة لتشكيل الروابط في النمو والتطور، لنستمد من خلالها التواصل في الأخذ والعطاء بواسطتها لترسيخ المتخيل في إيجاد لقط الكلمة في الجوهر، أي بحسبها يترتب المنطق تتابع اولويات الأحكام من خفة وتشدد.

والمرجعية في كل مفاهيمية في الارتضاء لدى المعايير للطبيعيين في الأشياء الملموسة/ المادية المتعينة في المادة والصورة للمعنى/ظاهر ومحتوى، هي الأخذ من الأشياء، طريقته في التعيين؛ التي بها تتحد هذه العناصر في (شيء ما)، بمنح عناصر مكوناته تعيين ظاهرها (أوراق الشجر؛ بين الفصول للتعين النوعي لصورتها)، من المسمى العام إلى التوصيف النوعي الظاهري لفهم المعنى؛ جوهر الطبيعة مع جوهر الكلمة.

ذلك بالإضافة إلى أن الفاهمية الهايكوطيقية تطلب "أولا": أن يكون الشيء معطى في التوصيف لأنظمة الأفهم، لأجل تمييز الصورة الماهوية للاختلاف، وفق الهايكوطيقيا المتعالي في منجزه المتقدم في جوهر الطبيعة لمن يقابلها في جوهر الكلمة (أعني التصورات بالنسبة إلى الأشياء عامة). في خلق المتعالي بإرادة "قوامها الذاتي/ جوهرها قد أستكمل، المبدعة وفقا للأفاهيم - بعلاقتها بواسطة هيبية الجمالية - الكمالية المتعالية. أي، إن الشيء بحسب أفهميته:

بذويته متعين بعامته إضافته، من أجل إفساح مجال للتعددية بالاختلاف في عالم الواقع اللامحدود، أي أن المثابة لمادية الشيء عمق، جوهر، ذات متصلة في كل مجال حيوي "إمكان/إرادة متسلسلة من القدرات والأولويات الألهة"، وتمنح المرونة للمخيل تعيينه بطريقة ما.

وهكذا، فإن وحدة النفي (معلومات/معرفة)، هي بمثابة (أوراق الشجرة بالنسبة إلى الفصول)، يملكها من الجوهر الطبيعي جوهر الكلمة لمعنى؛ معطاة ملكة التصور تمييز للشيء على شكل صورة في أفهم الهايكوطيقيا الفاهمية محضة "المحضويون" في الإحساس مع معطيات التجربة. فهي تتقدم مع الأشياء على مستوى تقديم الصورة، ولذا يسلم "الفاهميون" بمسلمات الطبيعيين بما تتقدمها الأشياء في الصورة. وكذلك مع "المتعنون" في أفهمية (أعني التصورات) لمحدد التصورات وفق الزمان والمكان، لصورة الفاهمية المحض، ولذا يتم الاستلام عن العلاقات البرانية واشتراك حالاتها التصورية بالنشطة والتجديد المتوالي لفاهمية المعنى.

وعليه لم يكن لفاهميون الهايكوطيقيا إلا أن يتعين لهم معطى الزمان والمكان الواقعي للفظ. والذي يرسمه الشطر الأول بالتوصل إليه عبر تحديد الجوهر، أي تعيين طبيعته، للأخذ بالامتداد إلى الشطر (الثاني) ألا وهو من خلاله تأخذ بزمام اقتران التعيينات الفاهمية فيما بينها كأحكام ونتائج، تمنح عطاء بملكيتها التصورية (الشطر الثالث)؛ التي تدفع إليه دقائق الفعل - جوهره بتنامي - ظاهرة فاهمية في اشتراك حالاتهما، على ما يكون الأمر إليه بالفعل، اتجاه تعييناتها فيما بينها، فاهمية محضة، أي تجعل بالإمكان - من خلال الشطر الثالث - زن تكون الصلة لا بمعامل وساطي لهما بين الشطر الأول أو الثاني - لا رابط بعلاقة بالموضوعات، ولو كان المكان والزمان تمثل تعيينات الأشياء في ذاتها - كجوهر للطبيعة الأم. لكن لما يكون هو بمثابة مقدر - بالانتظار مخاضهما لما كانا مجرد متأهين في صراع لدخول توقع ما شاءت لهما حساسيتهما - أي الشطر ومن ثم الثاني، وهذا التحيين الزماني بهما، تعين كل الموضوعات بوصفهما ظاهريات لولادة الشطر وحسب.

ففي حالة استيفاء الأفهم تعيينه للأشياء، فإن الهايكوطيقيا صورتها الناظمة للقصيدة تكون (صورة حدسية)، باعتبارها للشطر الثالث قد أستكمل، وسيقدم في تحيين كل عوامل "الإحساسات الفانضة: في تجلي قيمها، وفقا



لتعيينات الزمان والمكان والموضوع على كل ظاهريات الظاهرة وبحسب كل معطيات التجربة المباشرة - للفعل المضارع - وما جعل: لتجربة الاقتران؛ تعييناتها في أحكام المقدمات والتحليل والنتائج.

لكن ذلك، بنفس الحال يدعو إلى كشف معطيات النقيض في التجربة، أو الحدس لدى ما يملكه الهايكويون من معطيات التذهينية المتعالية، المعطى التذهيني يكون له قدرة على جذب مركب وهو ينقل من الجوهر الطبيعي إلى جوهر الكلمة، أي يقبل أن تتخذ المتخيل التصوري، أن تدفع باستباقية إلى الانتقال من اللفظ إلى المعنى بنهج متعالي المهارة الإبداعية/الموهبة في تصور الأشياء نفسها، وأن تعين إمكانها كذلك بكلمة؛ وكان هذا يرسو أحكام رفضا/قبول الجوهر، مشروعا تماما لأنه ينطلق من الحدس نحو ظاهرة الأشياء إلى جوهرها، على الرغم من الغموض/أو/ تدفع نحو الابتكار والتطور والتجديد في المؤهلات/ بل وهي بمثابة النماء للمواهب، وهي شروط تحثي بها الشروط الذاتية والموضوعية بين المادة والصورة، بين الخاص والعام، بين المتن والمنهج بتدبير إستقامة الصورة للأشياء، كما تعلن بوحدة سياقها أفهم أنظمة الاستقلال الذاتي، ومن المجحف هنا، الظن بأن الموضوع أو جوهر الطبيعة بأشياءها أن تظهر غامضة عن نفسها. بل هي تمثل الأصالة قط، والتي تظهر بمقوماتها الأساسية لا بحكم المجرّدات للأفاهيم، التي خلالها يستمكن فيها الحدس، و بل شروط ذاتيتها، أن تدفع بالمعرفة الهايكوطيقيا، أن تؤسس إمكانتها الإبداعية لأخذ تصور دقيق لجوهر الكلمة عن تحقيق

## لأجل الحرية.... هكذا يقاتلون ويقتلون



سعاد السامر

عاشق نال ما تمناه  
حضى بزفاف سريالي مهيب  
على انقراض شوارع (غزة المحتلة)!!  
جذب سواح العالم  
ومحطات التلفزة العالمية  
هكذا يحاربون....  
دمر سياحة ما يسمى  
ب(دولة اسرائيل المحتلة)!!!!!!....  
توج قادتهم و جيوشهم بهزيمة نفسية!!  
عسى أن يكرمه الله  
بطفل مؤجلة شهادته  
ليكون شهيداً بن شهيد واب لشهيد  
وهكذا  
تتداول أرواح ابناء أهل الأرض!!!!!!....

\*\*\*

ليلة من دهر  
في طوفان الأقصى  
ف إن لم تستطع ال....  
ف بلسانك.....

وليلة صباحها مظلم  
فقط ثقيل بالدمى ، يحفل  
النور كالماء نحتاجه  
ومن بريق لونه نهل  
مخسوفة مكسوفة ارضنا  
من لم تطأها رجله يجهل  
لم يرها عن كذب مبصر  
إلا الذي بعلمه مثقل

\*\*\*

يقلع المحتل شجرة زيتون  
ينبض قلب طفل في رحم أم فلسطينية  
تلده شهيداً مؤجلة شهادته  
تنضج بموسمه الأرض  
تتورد وجنتيه  
بردة فعل  
من فعل بشع..

## بقية... الهايكو تطبيقاً



إذا الخطأ في اقتباس جوهر الطبيعة، كسابقة معلومة: إنها ركيز عودتها إلى الأنظمة الثقافية؛ أيها النقدي المتمرس. يمكن للأنظومات النقدية، في الواقع النقدي، توطر ثقافة لجوهر الكلمة من ظاهر الشيء قياس المعنى، أن تكون منهافقة. في حالة عدم وجود قياس للمعنى/اللفظ، فإنهم ينقسمون، ويخلقون أحداثاً وحدات أصغر، تفقد التركيز على المواهب الإبداعية، بل وتتقدم بأجندتها الخاصة. هذا ما يحدث عادة؛ عندما لا يعمل النظام الثقافي النقدي الهايكو طبقياً بدقة.

إذن، ما الذي يجب أن ينتبه الهايكو طبقيون/النقاد؟ هو في توجه الكتابة الجديدة، تحسين الاستراتيجية التذاتية "الطبيعية/الكلمة؛ تحميل للجوهر ظاهر له معنى تذاوتي/متن دقيق، للقياس والتحدّي: أي بحيث ترتضي التحمل سعياً لمعنى؛ ثقافة من خلالها أن يتم تجميع دوافع التهافت، مثلاً التعيين في ثلاث فئات: توجه ثقافة المؤسسة الثقافية النقدية؛ قابلية تحمل سعتها ومسؤوليتها، - وقدرة كفاءتها وتضلع مقدرتها للتطوير، - ومكانة موهبة ابتكارها الإبداعية.

(المكان والزمان لأفهامات وأنظوماتها المتذنهة نحو المستقبل). إذن الفاهميون هم الهايكو طبقيون الطبيعيون، أو الأشيائيون المتعنيون لمعنى ضمني مقابل السيميائيون الماهويين لمعنى لفظي حول فك ملاحظات الالتباس في المعرفة التجريبية في التفكير.

### - الخلاصة:

إنها لتدراك مشكلة يلحقها معظم الهايكويون: الجوهر: ماهية مكلفة، ولكنها نادراً ما تحقق النتائج الموعودة في حدود جوهر الكلمة وفي وقت واحد مع جوهر الطبيعة. في الواقع، وجدت الأبحاث والدراسات؛ المسار والمعنى، والنقد؛ عبر محاولات التوظيف، أن أدباء عرب من خصم أدباء الأمم أخرى، كانت تتحدى بمحدودية متعذرة في خطوط التحول البلاغي الهايكوي الخاصة بها.

ومع ذلك، فإن إلقاء اللوم على "التعذر اللغوي؛ بين جوهر الطبيعة وجوهر الكلمة" على أقدام الهايكو طبقياً سيكون خطأ. المسؤولية تقع بحزم على عاتق النقاد. هم الأشخاص الذين يوقعون على المواصفات و يخصصون المرجعية، ويندروسون مشاريع نصوصهم، ويخططون بنوع ميزاتها، ويديرون ويميزون نجاعة المشاريع لفصيدة الهايكو. النقاد الذين يديرون القناة الثقافية والتعبير المعلوماتي للمعرفة: والأشخاص الموهوبون الآخرون هم من يقيسون أدائهم ويفترض بهم مواجهتهم بكثافة النقد المقابل، والتعيين الثقافي والاستراتيجي لبنية نقدية، ملزمها موضوعية النقد.

## الصباحات



هاشم معتوق

أين سنهرب وقتها  
الخوف ينسيني كل أمنياتي  
من الفضائل النسيان  
من الفضائل الغياب والإختفاء خلف الأفكار  
هذه الواحة غير المجردة  
الجنة المخزونة بالبحور العين والجردان  
والحشرات  
لا أشبه الخيبة التي تنضج كالثمرة  
من ثم يقضمها الوقت  
ويسرع في دفنها الإقراض  
لهذا تتجدد الدمعة  
الحزن قطرة الندى التي تتلاشى  
نحن هكذا  
نحيي أنفسنا

أنا دائماً أترك خيبياتي في الصفوف الأولى  
للذين يجلسون  
كي يشاهدوا مسرح الحياة  
أنا دمعتي لربما هي الأمل  
هي بيتي الصغير النائي  
خارج المدينة  
فماذا لو تكاملت المدينة والصخب والعنف

## هايكو السينيوي.. معزوفة نممة البصرة \*



منحنى الأفق مهيب  
أرفع قبعتي أخيراً.

- 21

ضباب الخريف  
الشلالات المتألثة ملفتة  
العشب الندي أدناه.

- 22

صوت مألوف-  
أضحى الديك بجانب صحن الجبنة المالحة،  
وضوح الشمس.

- 23

صباح بارد-  
لعلعة الديك فجراً، يحطم السكون،  
يا لها من أصداء،

- 24

السماء الزرقاء-  
أغصان أشجار الطريق  
منحنية.

- 25

ضباب كثيف-  
حيث تتناثر الأمواج الباردة  
آثار الأقدام الرملية ليجعتي.

- 26

هدوء واضح-  
عش فارغ..  
بيت الجار البعيد للبيع.

- 27

اتبعت البحيرة-  
من خلال أشجار الصنوبر  
إلى المتجر.

\* مدينة البصرة: تقع جنوب عراقية، لها وقع خاص في زيارتنا الأولى لها/ قضاء أبي الخصيب. في أولى الأيام من تشرين 2023. معزوفة كتبتها مع أختي الكبيرة إشبيليا، و عزفتها لاحقاً.

- 10

فجر اليوم  
الديك يلعلع، يفرد جناحيه  
يمارس اليوغا.

- 11

أحمل البيض-  
طائر البلشون  
أعددت إفطاره أولاً.

- 12

على طاولة الإفطار  
مجموعات صغيرات الدجاج  
يتجمهرن على صحن كعكتي .

- 13

اندفعت البجعة الكحلية  
في المطبخ  
حطمت صحن اللفت

- 14

أخذت جمع التين  
السالل مفتوحة،  
تجمع الحملان.

- 15

طاولة صحون الشوفان  
جمع الغزلان المرقطة  
عند العسق.

- 16

أجد طريقي للحقل  
تابعنتي الأبقار  
بطرق غير مألوفة.

- 17

يستقبلني الطاووس-  
التألق المستحيل  
حين فرط جناحيه.

- 18

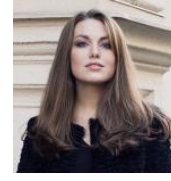
المتجر قريب،  
قطرات المطر-  
على دراجتي الهوائية.

- 19

يوم ممطر-  
جلست على البيانو  
أعزف إيقاعها الخاص.

- 20

غروب الشمس واضح



د.أكّد الجبوري

- 1

معزوفة نممة البصرة أوبرالية،  
كتبتها مرتجلة  
مشاركة أختي الكبيرة.

- 2

الديك فجراً يستجمع قوتي،  
المطر-  
من أجل الخليقة.

- 3

سياج الحديقة حجري،  
تجمع الضباب-  
رائحة الفجر، على عتبة بابي.

- 4

تجمع الحملان  
العثور على فراشة  
تمرح.

- 5

جاءت معزتي الصغيرة  
ملهمتي -، لم تزور  
الحقل اليوم.

- 6

أمطار شديدة-  
البط و دجاجاتي جميعهم،  
تجمعوا تحت شجرة الكرز!

- 7

اختراق مشمس-  
على سياج الحديقة  
عصفور صغير.

- 8

أوقفت دراجتي جانباً-  
فوق أزهار الكرز  
قوس قرح ناشيء

- 9

تكدست أوراق الخريف  
ارائني الصغيرات عند باب الحقل  
يداعبون بعضهم الملائمة.

## تحليل نص.. دراما الذاكرة الشعرية لمسرحية (منظر طبيعي) \*



علي كامل

” \* منظر طبيعي.. مسرحية قصيرة في فصل واحد من تأليف: هارولد بنتر .. قام بترجمتها الفنان علي كامل.. "صوت الصعاليك" تنشر نص التعليق الذي كتبه عن المسرحية لأهميته الفكرية والفنية.. نشكر الصديق الأستاذ علي كامل تزويدنا بهذه المادة القيمة“



إن أوضح تعريف بكتاب مُلغز مثل هارولد بنتر نعثر عليه في كلمات ديفيد هير، حيث كتب مرّة يقول:

" لقد فعل بنتر ما قاله أودن ما على الشاعر أن يفعله. لقد نظف قنوات اللغة الإنكليزية من شوائبها فأصبحت مفرداتها تجري برشاقة وسلاسة".

كتب بنتر أربع مسرحيات - تراجيكوميدية - تجريبية خلال عام واحد (١٩٦٩)، اعتمدت الذاكرة بؤرة لتمرکز ضوء الفكرة، والصمت لغة، إيقاع ودلالة. أما الزمن فهو دائري ذو سمة زنبقية يحل فيه الحاضر بدل الماضي وبالعكس برشاقة كما الشيء وظله. ثيمات يتبادل فيها الحقيقي مواقع الزائف، والواقعي الوهمي، بالتناوب بما يشبه لعبة المرايا. ويحل الشعر المنثور ضيفاً لدناً في تعاريج الحديث اليومي العادي، فيما تتهدى الموسيقى نسغ ينظم مسارات تلك الأحاديث.

إنها ثيمات ذات سمة بيكيتية - بروسيتية، تتحدث بسخرية مبطنة عن جوهر العلاقة الذكورية - الأنثوية. علاقة الرجل والمرأة، الزوج والزوجة، العشيق والعشيقة. أفكار مشوشة مختصرة لعواطف متوترة جوهرها الجنس والحب الشهواني، الغيرة، الخيانة، الضجر، الرتابة، العزلة والكآبة، في تحوم سنوات اليأس، لعلاقات وزيجات أصبحت ذكرها نائية جداً. وهذه المسرحيات هي على التوالي:

(أمسية)، (منظر طبيعي)، (صمت)، و (أيام زمان) \*\*\*

منفصلتين عن بعضهما البعض فيزيائياً وعاطفياً، فضلاً عن انفصالهما عن البيئة التي يتواجدان فيها. هذه الصورة، تبدو لنا مجازاً، أشبه بلوحة زينية لمنظر طبيعي ساكن وخالٍ من الحركة تماماً.

على الرغم من وضوح هاتين الشخصيتين في مقدمة الصورة إلا أن تفاصيل مونولوجاتهما مبهمة مضببة وملغزة. أما خلفية الصورة فهي نائية ملتبسة ليس بوسع المرء النفاذ إليها بيسر لفك مغاليق تلك المظاهر المضللة للأحداث والشخصيات المُتخيلة. مونولوجاتهما شحيحة وموجزة، صافية ونائية ينيها خيط شعاع شاحب أو رمادي في غسق العمر والوهن. إنها شظايا كلمات قيلت في يوم ما ونسيت حينها وما هي تستنقظ ثانياً من سباتها العميق لتفتح جراحات قديمة منسية بسياقات لغوية أقل منطقية وأكثر غموضاً.

عبر مونولوجاتهما المتعارضة والملغزة تلك يوحى لنا بنتر إلى حد ما، أن من الصعب التعويل على مصداقية الذكريات والأحلام تلك، فبيت مثلاً تقول وهي تتذكر: (استدارت المرأتان وظلنا تتطلعان نحوي) إلا إنها سرعان ما تستدرك الحديث فجأة بقولها: (كلا، كلا. أنا التي استدرت، فقد كانتا واقفتان وأنا أمشي). أو مثال آخر هو التباس هوية الرجل الذي تتذكر بشغف أنها التقته عند شاطئ البحر، فعبّر شظايا كلماتها توحى لنا أن ذلك الرجل يمكن أن يكون داف نفسه، أو ربما السيد سايكس، أو من الممكن جداً أن ذاكرتها أصبحت تمزج ما بين الإثنين.

الملاحظة التي يوردها بنتر في مستهل هذه الدراما تشير إلى أن داف كان يوجه حديثه إلى بيت بشكل عادي وواقعي غير أنها كانت تزوغ وتتطلع صوب جهة أخرى، صوب فضاء الحلم. أما الشيء الأكثر غرابة في الأمر فهو أن لا أحد فيهما يسمع صوت الآخر!

مسرحية "منظر طبيعي" ١٩٦٨، دراما شعرية من فصل واحد تتضمن شخصيتان فقط هما الزوجان بيت وداف اللذان يعيشان ويعملان في منزل ريفي عائد لمستخدمهما السيد سايكس المتوفى على الأرجح. فقد كان داف يعمل سائقاً عنده، أما بيت فقد كانت مديرة منزله.

تبدأ المسرحية وتنتهي والزوجان يجلسان في مطبخ كبير مجرد وموحش، تفصل بين مقعديهما طاولة طعام طويلة جداً هي بمثابة مجاز لعزلتهما وانفصالهما الأبدي وهما يواصلان ذكرياتهما بصوت عالي في محادثة شبه شبحية. بيت تستعيد ذكرى أحلامها المضيفة عند شاطئ البحر وحكاية الرجل الذي كان يستلقي معها عند تلال الرمل، وداف يتذكر خيائته لها وجولاته المتكررة مع كلبه في المتنزه وحكاية الرجل العابر الذي التقاه في الحانة إلخ...



العرض القديم عام 1944 اخراج بنتر



عرض جديد

بيت وداف لا يتحدثان معنا أو إلينا ولا إلى بعضهما البعض إنما كلٌّ يتحدث إلى نفسه. ما يجري أمام أنظارنا هو وجود شخصيتين

## تحليل نص.. دراما الذاكرة الشعرية

يوم من ذهابه معها الى الفراش، وهذا ما جعل الصورة أكثر فزاعاً في مخيلتها. وهكذا يكون قد قبلها قبلة الوداع، قبلة يهودا، فانقطعت عن الحديث معه منذ ذلك الوقت .

وربما كان للسيد سايكس دور توفيق في وقت ما، لخلق نوع من التوازن بين هذين الزوجين، فقد كان لبيت حينها عملها الخاص بها حيث كانت تقوم بترتيب شؤون المنزل للسيد سايكس، أما الآن فليس لديها شيئاً تقوم به سوى التثبيت بذكرياتها. لذا من الممكن جداً أنها تعتقد بأن الحواجز بينها وبين زوجها أصبحت مطلقة منذ غياب ذلك السيد. حسناً، والآن، مرة أخرى، من هذا الرجل الذي تتحدث عنه بيت في تداعياتها؟ أهو عشيقها حقاً؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل معنى أن ذلك هو بمثابة استجابة منطقية منها إزاء خيانة زوجها لها؟

من الممكن بالطبع أن يكون ذلك الرجل هو داف نفسه كما أشرنا من قبل، وإذا صح هذا الافتراض عندئذ تصبح عملية اختلاق عشيق الحلم، هو مجرد نوع من الإغاضة أو محاولة لرد الإهانة التي لحقت بها إزاء خيانتها تلك .

لا يمكن بالطبع القبول بوجهة النظر التي تقول مثلاً أن العشيق الذي تستدعيه ذاكرتها، سواء أكان زوجها داف في شبابه، أو ربما السيد سايكس نفسه، هو شيء ملفق صادر من وحي مخيلتها المنهكة. كلا، كلا لا يمكن ذلك، والدليل أنها كانت تتذكر زوجها بعض الأحيان، لاسيما بعد اعترافه بخيانتها لها بمدة قصيرة أو طويلة.

إن كلا التذكارين، ذكرى العشيق وذكرى الزوج، يعني بالنسبة لها الشيء الكثير. فأحدهما سعيدة والأخرى مؤلمة، ويبدو أنهما يختلطان معاً في مخيلتها.

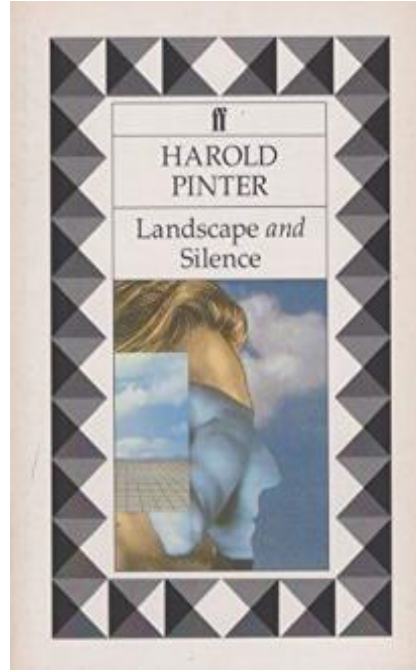
الواضح جداً إن الصلة بين بيت وداف مقطوعة تماماً بالكامل وغير قابلة للتغيير على الإطلاق، إلا إن الجملة الأخيرة التي تنطقها بيت في ختام المسرحية قائلة: "أوه، أنت حبي الحقيقي"، تهز أركان الصورة التي رسمناها في مخيلتنا، لأنها جملة غامضة وملتبسة وخاضعة لكثير من التأويل. لكن مع ذلك يبقى لوقع هذه الجملة الملغزة في ختام هذه الدراما وقع الومضة في العتمة .

" منظر طبيعي" أخيراً، هي مسرحية شبيهة بحلم أو بموجة تتشكل وتتلاشى في ذات اللحظة. إنها دراما مفتوحة على قراءات وتأويلات شتى، حبلت بالكثير من المعاني والدلالات \*\*\*

حين يتحدث هو عن نفسه تتذكر هي رجلاً رقيقاً كانت تستلقي إلى جانبه من دون أن تذكر اسمه .

في ذكرياتها ثمة رقة وهشاشة، فيما ذكرياته تتسم بفظاظة حادة وعدوانية. تداعياتها صوب اللحظات العذبة والجميلة تتقاطع وتترامن في ذات الوقت بحديثه الفج والمفعم بمفردات بذينة كبراز الكلب وذروق البط أو الخيانة والاعتصاب. إلخ.. الذي يسهم بطريقة أو بأخرى في توسيع الهوية بينهما إن لم نقل يحيل مناخ الدراما إلى ذلك النوع من الكوميديات الصاخبة .

حين يعلن لها داف أن المهم حقاً هو أنهما سوية الآن، يقولها برقة وهدوء في البدء إلا إنه فجأة يغير الموضوع واللهجة معاً ليكشف عن وحشية مرعبة وقساوة حادة لاسيما حين يذكرها بمضاجعته لها في ردهة المنزل وأمام الكلب وعلى وقع رنين الجرس المتأرجح. أما هي فبدلاً من الاستسلام لغضبه ووحشيته نراها تواصل تداعياتها بصفاء وهي تتذكر تلك اللحظات المضيئة .



نحن هنا في مواجهة نموذجان متعارضان ومتناحران. زوجان كانا في يوم ما متحابين ثم انفصلا فجأة وأصبح كل منهما ضمناً ينبذ الآخر. ربما كان الدافع الحاسم وراء انهيار زيجتهما تلك هو خيانتها المبكرة لها ما دفعها ومنذ تلك اللحظة إلى العزلة والتكتم بشكل تام . أما الشيء الذي يجعل الأمر أكثر سوءاً فهو كما يبدو فهو حين يطلعها على خيانتها تلك بعد

موقفهما من عدم الأصغاء للأخر لا يوحي على أنهما منفصلين وينفر أحدهما من الآخر فحسب، إنما يؤكد أيضاً أن ذلك هو نوعاً من الانفصال والنفور اليومي المتكرر والمعتاد. فليس شيئاً مستغرباً بالنسبة لداف مثلاً حين يسألها ولا تجيب عن أسئلته. أو نراه أحياناً يسعى إلى تجسير تلك الصلة المتقوضة بينهما عبر ثمراته المضجرة بحكاية تمشيته مع كلبه أو لقاءاته في الحانة أو رحلته إلى أسكوتلندا مع السيد سايكس. لكن ذلك لا يمنعه من أن يذكرها فجأة وبشكل عدواني كيف أنه اغتصبها أو خانها مع امرأة أخرى. غير أن محاولاته تلك تبوء كلها بالفشل، فهو لم يستطع أن يحقق هدفه الغامض أو المعلن معها. حين يقترح عليها القيام بنزهة إلى البحيرة مثلاً تصمت دون جواب. أما عندما يتذكر، وبإحساس من الندم، اعترافه المبكر بخيانتها لها، نراها تتغير موضوع الحديث. وحين يسألها إن كانت تحب أن يتحدث معها أم لا، لا تجيب. لكنه ورغم عدم صدور أية استجابة منها يسارع بخفة في القول: "أظن أنك تحبين ذلك!!". محاول منه في الحفاظ على وهم العلاقة بينهما. وهكذا وفي كل مرة يحاول التثبيت بها تزوغ منه. داف لا يستطيع مغادرة بيت أو هجرها لأن ثمة بقايا حب قديم. ثمة التزام ما بينهما إزاء ذلك الرباط المقدس. لذا يبقى هذا اللحن متواصلاً أبداً، هي تجلس في جانب تحلم بالرجل الذي تحب، وهو يجلس في الجانب الآخر يهذي ويثرثر بدون توقف.

يلمح لنا بنتر عبر خفايا الكلمات ولحظات الصمت الناطق بأن بيت كانت تسمع داف، فحين يقول لها مثلاً: "لا يوجد ثمة أحد في المنتزه" تجيبه هي بـ "ليس ثمة أحد على الشاطئ". وحين يتذكر هو الحانة تتذكر هي بار الفندق .

قطيعتهما تكاد تكون مطلقة، ولكن بألفة ورفقة غريبة. بل الأكثر من ذلك، تبدو لنا مونولوجاتهما كما لو أنها صدىً نائياً لأحدهما الآخر .

التعارض بينهما ربما سببه إصرار كلٍّ منهما على التمسك بموقفه. فداف هو بحاجة ماسة إلى إجابة محددة ترفض بيت أن تمنحها إياه، وهذا ما يوجب غضبه ويدفع بنزاع أقطاب هذه الدراما في نفس الوقت نحو التصاعد نحو الذروة.

فحين يتذكرها مثلاً أنها كانت نادراً ما تضحك حين كانت شابة وأنها كانت كئيبة، تتذكر هي لقاءها بذلك الرجل عند الشاطئ حين كانت تضحك وتضحك وفي مكان آخر

## أدب و فن..

## نسمة في ليلة قمرية



كفاح الزهاوي

تتسارع الخُطى نحو الشواطئ البعيدة  
المغطاة بالرمال الساخنة، وقد خفت حرارتها  
وقت الغروب حيث منبع الراحة والتأمل. انظر  
حولي واخذ نفساً عميقاً. لا أحد بجانبني، أنا  
والطبيعة والسكون الثقيل.

ما أجمل وجه الحياة، أن تنظر إلى الأفق  
البعيد، وترى قارب الصيد يبحر باتجاه الشمس  
الغاطسة، وهي على وشك الغرق يتمهل في  
قاع البحر، وتقول وداعها اليومي، ثم يلتقي  
الغسق والبحر في عناق أحمر، ضارباً بلونه  
زرقة السماء، قبل أن يهبط الظلام بثقله على  
أنفاس الطبيعة.

هناك أشياء كثيرة، تعني لنا الكثير مهما  
ابتعدنا عنها فهي راسخة في جذورنا بكل  
تفاصيلها، لا تمحوها رغوات الأمواج الهانجة.  
فهي تجسد أفق الحياة، لأنها متماسكة، ومتفقة  
لطموحاتنا.

الدمار الوقي لا يعني اليأس والإحباط، بل  
يعني مرحلة تعيسة في نهر الحياة. لا نجعل  
من الزمن الخطر المحقق يحبس الأنفاس،  
فالخط الفاصل بين اليأس والأمل، ليس سوى  
جدار شفاف يخترقه بريق الإصرار وقوة  
الإرادة والصمود الحتمي أمام المطبات.

\*\*\*

المتعبة وتنزلق بين الأشجار الصامتة، وتلامس  
أغصانها، فتسمع حفيف الأوراق الشاحبة، التي  
تسقط فجأة إحداها في الهاوية لتستوطن مئواها  
الأخير.

تخيلت نفسي وسط حشد من الطيور المتألفة  
في إحدى ساحات روما تتظاهر حولي وتلتقط  
الحبوب المتجمعة في باطن كفي. ونسيم ندي  
يلامس بشرة خدي، فيتترك لمسات ضاربة إلى  
الحمرة. وهناك فرقة موسيقية تعزف سمفونية  
موزارت تصدح في الأرجاء، فتدغدغ أحنائها  
نوارس السماء.



كانت ليلتي حزينة مع أنّ سماءها ترفل  
بالنجوم المضئبة وتحفز المرء على الاستمتاع  
بالبهوء المعتاد... السعادة الحقيقية تكمن في  
غسل النفس من آلام الضمير، والشعور بقيمة  
الإبداعات النابعة من أعماق الوجدان، والبقاء  
حزاً طليقاً بلا قيود.

في غمرة التلهف للقاء القمر، بعد أن غاب  
عن الظهور دهرًا من المحن، يتصاعد شوقي  
متناغمًا مع القلق كلما تسربت خطوط ضوء  
القمر عبر تناثر السحب في السماء العاتية نحو  
تلك الحدود المسيجة بأسوار الشجن، فتجعل  
الصورة واضحة المعالم في دجى الليل.

شعرت أن حياتي سلكت مسارها نحو  
النهوض، وأن ذكرياتي المدفونة بعد أن  
تحررت من قيود الخوف قد أعيد إحيائها،  
وصعد عطرها إلى عالم الشغف، والمرح. ما  
إن تلاشى كابوس الظلام حتى باتت جذوة  
الحياة تلتقط أنفاسها، وتبعث بدفنها رسائل  
السكينة بعد أن كانت على وشك الانطفاء.

بدأت ريح الفرح تهب عليّ. لحظات توهي  
بالبهوء والاسترخاء، في نهار جميل وصافٍ،  
وكثير الرياح، التي كانت تخترق الطرقات

## ارفع ضمادتك الأخيرة بيرقاً \*



اني إنتظرتك منذُ أعوام الضباب بلا ضياء  
اني إنتظرتك مثلُ عنقاء الرّماد بلا انتهاء  
فأشعلُ جنّاحك كي أرى وهج النهار  
وأرفع ضمادتك الأخيرة بيرقاً كيما أراك  
فالأرض أرضك  
ليس يورثها سواك

\* الى كل شهيد سقط دفاعاً عن ارض وشعب  
العراق.

\*\* القصيدة من ديوانه الجديد

اني قَصَدْتُكَ، مُصْطَفَى  
اني قَصَدْتُكَ والرفاق على الطريق الى لقائي  
اني قَصَدْتُكَ مُنْذُ أَنْ بَدَأَتْ يَدَاكَ  
جَلَلُ الرَّصَاصِ تَلْمُ أَشْلَانِي وَتَبَحُّثُ عَنْ بَقَائِي  
اني قَصَدْتُكَ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرَ أَمْرَكَ  
لَكِنَّ طَيْرَ دَلِيلِنَا سَفَّ الثَّرَابِ تَوْحُمًا  
فَبَقَيْتَ وَحَدِّكَ

وَبَقَيْتَ وَحَدِّكَ حَفَقَةَ الرُّوحِ الْأَخِيرَةِ  
وَبَقَيْتَ وَحَدِّكَ ضِدَّ طَيْشِ الْإِنْدِحَارِ  
لِنَلْمُ أَشْلَانِي وَتَبَحُّثُ عَنْ رُخَامِ الْإِنْتِصَارِ  
\*\*\*

الجُرْحُ يَنْزِفُ وَالسَّمَاءُ عَلِيْلَةٌ وَالْمَاءُ قَارِصٌ  
أَبْعَدُ وَرَيْدِي مِنْ رُنَاةِ الشَّهْوَتَيْنِ  
فالجُرْحُ نَازِفٌ

عَانِقُ حَرِيرِ قَصِيدَتِي  
فَعَنَّاوَهَا جِدًّا حَفِيضٌ دُونَ ضَوْءِ أَوْ مَدَى  
وَالْقَلْبُ نَازِفٌ  
\*\*\*



طارق الحلبي

وَالْفُ بَاءِ الْإِنْتِصَارِ  
فَالْكُلُّ أضحى من رَمَادٍ  
مُدُنٌ رَمَادٍ  
بَشَرٌ رَمَادٍ  
مَطَرٌ رَمَادٍ  
وَالْوَقْتُ يَصْقِلُ سَيْفَهُ  
وَيُمُرُّ مِنْ بَابِ لِبَابٍ  
طَلِقُ اللِّسَانِ بِلَا قِيَامٍ أَوْ صَلَاةٍ أَوْ صِيَامٍ  
وَالْقَلْبُ نَازِفٌ  
فَتَطِيرُ قُبْرَةٌ هُنَا  
لِتَحُطَّ مَقْبَرَةٌ هُنَاكَ  
\*\*\*

## حضارة

## أورك مدينة المعرفة الغائرة \*



أ. د. شعوب الجبوري

وتفكك أزرار المسمارية العفيفة  
نرجع إليها من جديد.

حتى تعود الشمس إلى جنان النهرين  
وتأتي إلهة السماء ببحث مجموعتها النجمية  
من على أسطح الزقورات العالية  
من سفالات سقي الزهور  
بروح خلية النحل الخاصة بها  
و نحلط بعيدا، وهي تطير بنا إلى أبراج آلهة  
النجوم الحرة.

من الشموع الملائكية والعمل. نعود إلى تهيؤة  
المعابد المقدسة  
من قمح المزارعين المحبين للحب والقوة  
والعدالة.

حيث يضيء ظل حاجبي النهرين بالاناشيد  
التموزية،  
فيذهب شقاء دم النخيل إلى كل جانب من حبات  
القمح  
المتنازعة في حركة الكواكب والزهرة والنحل.  
نعم إليها بقلبك، أيتها المدينة العادلة والقوية  
بالحب

إلينا بمحاصيل و عدك المخملي البسيط القوي،  
بالفعل،  
حين ندعو إلى حقول من الشعير المتلألئ،  
وصوت حبيبات المطر.

حينها أذرع النهرين طوعا حيث أرواح الورد  
المجنحة

أطلب السماء من شجرة النخيل الكريمة،  
أن علينا أن نتحدث عن أشياء كثيرة مهمة  
وجديدة،  
رفقة الروح، رفقة روح (أوروك) العظيمة  
الغائرة.



\* ترجمة عن الالمانية: د. أكد الجبوري



نقوش المعبد المقدس، تحمل معانيها الثمينة  
معرفة القوة التي أمشي على جثث الموتى،  
وحروف لها من المعاني تدوس دفء من أحد  
يعتدي

وبدون راحة، تذهب ا  
أذهب من قلبي إلى شووني.  
حين يفاجيء (إنانا) الرغبة والخصوبة  
المعبد المبكر يأخذ يطير بالاناشيد،  
حصر السيادة والقيادة والعدالة إلى السماء.

يرتفع صوت العباد إلى "تموز = دوزميد"  
إلى نجمة الصباح الباكر مبكرا،  
في وقت مبكر كانت تداول غطسها مع (إنكا)  
إله الحكمة على الأرض.

أنا لا نغفر تزولها السرمدى في الحب إلى  
(إيرشغال)،  
أنا نتعذب الحياة الغافلة الذي يجر تموز إلى  
العذاب المر،

أنا لا أغفر الطيش الذي أصابنا على الأرض،  
ومن احتلال إلى احتلال  
أو أي شيء جاء لهدم "صندلك" للرقص.

لا نغفر على ما حدث  
حين تحركت (الزهرة) واختفاتها  
حين غضبت الشمس، وهي تتخفى الأفاق.  
في سعف النخيل أثيرت عاصفة  
من الطوب والبرق والرماح والفؤوس الحادة  
عطشى للكوارث والجياح.

أوروك تحفر الأرض بأسنانها  
أوروك تفصل أعداء الأرض جزء جزء  
للواجهات الجافة والساخنة.

أوروك تعيد قوامها بالتنقيب في السعف  
في الطيور النهرية الغائبة  
الأرض حتى تجد "إلهة السماء"، الخصوبة  
المغيبية

لتقبل جماجم فسانلها النبيلة

في أوروك صنعت مدينة من الفخار،  
النخيل والنهرين توأم معرفتها، أسفار أوعية  
ماء بلديتها الآلهة،

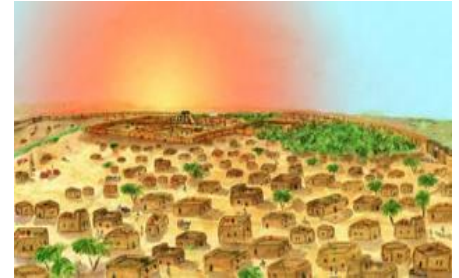
لقد أسهرتني ألواحهم الطينية كالبرق،  
الذي أحببتها كثيرا مجراها في الكتابة.

أريد أن أكون صورتها البسيطة البهية في  
الكتابة

الخط البستاني الذي يبكي إليه المطر  
من الأرض التي تشغلها القرى الزراعية،  
وقوة تحضر البشرية وغناها،  
من أناشيد تلك الحقول النضرة وسمادها،  
رفيقة الروح، في وقت مبكر جدا، من مملكة  
مجرى الأنهار والقلاع.

أوروك مدينة الزقورات الفخارية،  
تجيد تغذية الأنهار والنخيل والقواقع  
وصوت نجاح توحيد الممالك

وعظمة (لوشال زاغياشي) الجبار،  
وزهو معبد (أنو) الشارح، وشرف إزميل  
أناشيده الألمة بلا أداة إلى السماء،  
إلى كلكامش العظيم، سلاله العقل المحبط،  
والمستقل.



(أورك) مدينة تعطي قلبها للطعام.  
رغم الكثير من الألم، يتجمع العالم في جانبها،  
لأنه مؤلم، تمنح حتى أنفاسها التي تولمها.  
إذ كتبت صرخاته أوجاع معارف وحكمة خالدة  
صفعة قوية للجهل، ضربة لادغة للظلام،  
كتبت وصممت نقوش (غاريندش) جمال  
طوب اللازورد

ضربة معرفة إزميل المعرفة غير المرئية  
وقائلة،

لقد أسقطت أعدائها دفعة وحشية، يليق بكماله.  
ولان امتداد أعظم الصنع للحكمة من جرحها  
أخذ العصافير تغرد صحبته ومجموعاتها  
وأشعر النخيل بأرضها مقدسة،  
وأن تحيا أكثر من حياته.

## قصائد من بعيد..

## مُقَابَرَة النَّصِّ الشَّعْرِي لِلنَّصِّ البَصْرِي



د. عدنان الظاهر

## المأكول المذموم

كحكاية لصيّ محكوم معدوم  
تزداد الظلمة غيما  
يمطرُ شمع قناديل الليل المطفي دُمعا  
جَهَّزها والي خزانُ الدفع  
ميزاناً مقلوب الكفة والكفِ  
يا مَنْ خُنْتُ وجففتِ التُّبُوغ بأغصان الزيتون  
وتماديت فاطفاتُ الجذوة في عينِ المُتَقَلِّبِ  
سهرانا  
ورَكبتِ الرأسَ الأهوجَ زلزالا  
لا تسقِ الحنظلَ ماءً مسموما  
مَهَّد لي ذرِّبا  
وامدِّدْ خارطةَ اليأسِ بجنحِ الظلمةِ فأسا  
فمهابطَ ظلِّ الليلِ مرابطاً أفراسِ سود  
بِلَلِّ ريقك فالنورُ المبتلُّ علامةٌ تضليلِ  
لا ترفعِ للأعلى رأساً سهواً  
الركبُ يسيرُ هويانا  
أنظرني شهراً أو بعضا  
لأرى بُرْجَ دلاءِ النارِ الشعواءِ  
وسقوطَ نجومِ الأحجارِ رجوما  
وقيامَ الوحشِ الباحثِ عني في عظمي نَبْشا  
لا مهربٍ من أفةِ جسِّ الأنفاسِ  
لا شَفَّةٌ تُشْفِينِي في الطَّبِّ رثاءِ  
ويلٌ للشاكي من ضعفٍ في الصوتِ  
ينتفُسُ غازاً إعياءِ  
يشربُ كأساً مسَّ فافشى  
ينحبُّ لا يحيو؟

## نارُ الأُم

قالتُ لا تُقْرُبُ من نارٍ تصلاها  
فَقَلَّتْ وأخفِيَتِ المقتاحا  
ماذا أبقي شيطانك في رأسك من يؤس  
أو نجمُ العُربِ من أثرٍ في شقِّ البرقِ  
عُدْ أدرِجك واشرخِ صدرا  
سرٌّ في الرأسِ المُندسِ  
أني المطعونُ بخاصرةٍ تدمي بالذكري

أتمرغُ بالأجرِ المُصفرَ ونارِ التتور  
تشجُرُهُ فجرًا أُمِّي  
ويلُ الأُمِّ إذا ناحَتْ أو أنَتْ  
دَقَّتْ في بيتِ أجراسِ الأقدارِ  
وتدلَّى من بئرٍ في العينِ شريطُ دماءِ  
يسألُ في ثوبِ جدِّ مُنشَقِ  
هل بعدَ الغيبةِ يأتي أهلي؟  
الآنَ أواجهُ شكًّا جازَ الحدَّ الأقصى  
في أنِ الدربِ قصيرُ  
[ يا حادي عيسى ] الظمانُ تقدّم  
أنشُرْ شكراكِ على أهدابِ الحبلِ الرملي  
لا توقظْ من نومِ أمواتنا  
دَقِّقْ في الأمرِ ملياً  
لا ترفعِ أعلى من رأسي سوطا  
محكومٌ أنْ أرُقُدَ في عينِ الذيبِ السهرانِ  
هَرَباً من بطشِ مُستشرِ  
جفني يتقصّدُ دُمعا  
أتوانِي حتّى ينأى خوفي مني  
وأقومُ نهجِ الساقطِ في سوءِ الظنِّ  
فالخبيئةُ أجنحةٌ تتساقطُ في بابلِ أبراجا  
تتبرجُ بالكُحْلِةِ في دمعِ الأهلِ  
قالتُ سُحانك لا ترفعِ من قُدري إكليلا  
يأسي تاجٌ في رأسي  
يعزفُ للنائمِ أبواقا.



## بُشري

قالتُ بشراكِ فاني في جلِّ من امري  
أستنطقُ أصنامَ الذكري جهرا  
أبعثُ شاراتِ تلو الأخرى  
وأعيدُ حسابَ التنجيمِ العشري  
أمكنةٌ لا تُشبهُ أخرى  
وزمانٌ يتبعُ أزماناً أخرى صعبُ  
فبأيةِ كارثةٍ زلتُ أقدامي  
وبأيةِ أرضٍ أجرِيتُ الذكري دمعاً مخضوبا  
وأدرتُ الساعةَ نجماً مرجوما  
وجلستُ أداري الأقلِّ والآتي

## حوارٌ مُنفرد

النخلةُ ظلٌّ ممدودٌ في داري  
فيها ما فيها فاهزها  
تساقطُ أحياءُ  
في سفَرِ قسريٍّ مجهولِ  
يصطفونَ أمامَ ملكِ خمورِ النورِ ضيوفاً  
تندارُ الأكؤسُ همسا  
تتوهجُ رأساً رأسا  
تترنخُ أقداحا  
إطفئِ مصباحا  
الليلُ نديمُ خمورِ السُّمارِ  
وصريُّ طواحينِ هواءِ  
إترعُ واجرعُ ذاتكِ كأسا  
شمساً - ظللاً أو قرطاسا  
نوراً يتكسّرُ مصباحاً ...  
لا حدَّ لطغيانِ النارِ إذا شبَّتْ  
كُبرى كانتُ أو صغرى  
عَدَرُ الدنيا أكبرُ من عَدْرِ النارِ

## مَنْصُور الْبَكْرِي الْإِنْسَان رَحِلْ بِهَدْوِءٍ إِلَى السَّلَامِ الْأَبَدِيِّ ، لَكِنْ إِبْدَاعُهُ الْفَنِّي سَيَخْلِدُهُ



منصور البكري

آخر صورة له مع علبة الرسم في المشفى

صحيفة "صوت الصعاليك" تنشر رسوم كاريكاتير للفنان الراحل ((منصور البكري)) قام برسمها في زمن ((وباء الكورونا)) ووضعها بملف خاص للنشر في الصفحة الفنية التي كان يشرف على تحريرها في "صوت الصعاليك" منذ إصدار عددها الأول في 1 يناير 2021...

Faiq Hasan, iraqi Artist (1914 – 1992)

الرسم في زمن الكورونا، أستاذنا الكبير الفنان التشكيلي العراقي الكبير فائق حسن (1914 – 1992). تخرج من البوزار / باريس عام 1938 وأسس مع الفنان جواد سليم فرع الرسم في معهد الفنون الجميلة عام 1939... تخطيط بقلم الرصاص على ورق بحجم 15×21 سنتمتر، من أعماله 2020، أستاذي وأستاذ أغلب الفنانين العراقيين التشكيليين، يعتبر المعلم الأهم بين أساتذة التشكيل العراقي، ولد في بغداد عام 1914 وتوفي في فرنسا عام 1992 في ظروف العراق الصعبة زمن بداية الحصار وقد أحرقت جثته بناء على وصيته ونثر رماد رفاته في نهر دجلة وحفظ قسما من رماده في دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة في مكتب الفنانة الراحلة ليلى العطار، لك منا كل الحب والوفاء أستاذنا الجليل فائق ولروحك السلام الأبدي ... مع تحياتي لكم جميعا أصدقائي اينما تقيمون أخوكم المخلص منصور البكري / برلين



## الكاريكاتير البغدادي

مختارات هذا العدد - 01 ديسمبر 2023

